

ألبانيز تحذر: الحواجز العسكرية في الضفة تخنق الحياة الفلسطينية
جنيف / فلسطين:
حذرت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيز، من أن الحواجز العسكرية التي تقيمها قوات

فلسطين

حارسة الحقيقة
F E L E S T E E N

تحذير من تحول معبر رفح إلى "مصيصة" عقب اعتقال شاب
غزة / فلسطين:
وصف المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، اعتقال قوات الاحتلال للمواطن محمد جهاد الشوربجي (24 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، أثناء

يومية - سياسية - شاملة

السبت 21 ربيع الآخر 1448هـ / 3 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Saturday 3 October 2026



الصحة العالمية تندد بمنع دخول المعدات الطبية

3 شهداء ومصابون.. والاحتلال يقصف منازل وينفذ عمليات نسف في غزة

صاروخ إسرائيلي يقتل الشرطي تامر الحمادة تاركاً خلفه زوجة و9 أطفال أمام قسوة الفقد

غزة / فلسطين:
استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون بينهم طفلة، أمس، بنيران الاحتلال في مناطق مختلفة من قطاع غزة، فيما قصف جيش الاحتلال منازل مخلة ونفذ عملية

نسف شرقي مدينة غزة. واستهدفت غارة من مسيرة إسرائيلية محيط دوار أنصار غربي مدينة غزة، وقال مصدر طبي في مستشفى الشفاء إن مواطناً استشهد جراء الغارة. كما أفاد مصدر في الإسعاف

هويدي لـ «فلسطين»: استبعاد أولئك من غزة تهديد مباشر لحقوق اللاجئين

من الميدان
مصابة بالسرطان وأمراض مزمنة.. المسنة «جندية» ترعى حفيدين يتيمين في خيمة هشة

من الميدان
من مشكلات الحرب إلى أفكار تقنية.. أطفال غزة يبتكرون لمواجهة واقعهم

اقتصاد
أمين صندوق اتحاد المقاولين لـ «فلسطين»: نقص قطع الغيار والزيوت والإطارات يهدد تقديم الخدمات الإنسانية بغزة

محافظة / فلسطين:
استشهد شاب برصاص مستوطنين، أمس، في بلدة كوبر شمال رام الله، واحتجز جثمانه، في حين اقتحم



فلسطينيات يلقين نظرة الوداع على جثمان الشهيد تامر الحمادة في خانيونس أمس (فلسطين)

الاحتلال يهاجم قاطفي الزيتون ومزارعين

شهيد وإصابات في الضفة.. ومستوطنون يدنسون مقبرة باب الرحمة بالقدس

مستوطنون، مقبرة باب الرحمة الملاصقة للشرق للمسجد الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية قبالة المقبرة، وأصيب عدد من المواطنين في هجمات واعتداءات نفذها مستوطنون وقوات الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة الغربية. وأفادت وزارة الصحة باستشهاد الشاب

محافظة / فلسطين:
استشهد شاب برصاص مستوطنين، أمس، في بلدة كوبر شمال رام الله، واحتجز جثمانه، في حين اقتحم

محافظة / فلسطين:
استشهد شاب برصاص مستوطنين، أمس، في بلدة كوبر شمال رام الله، واحتجز جثمانه، في حين اقتحم

الصحة العالمية تندد بمنع دخول المعدات الطبية

3 شهداء ومصابون.. والاحتلال يقصف منازل وينفذ عمليات نسف في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون بينهم طفلة، أمس، ببنيران الاحتلال في مناطق مختلفة من قطاع غزة، فيما قصف جيش الاحتلال منازل مخلاة ونفذ عملية نسف شرقي مدينة غزة.

واستهدفت غارة من مسيرة إسرائيلية محيط دوار أنصار غربي مدينة غزة، وقال مصدر طبي في مستشفى الشفاء إن مواطنا استشهد جراء الغارة.

كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن آخر في غارة من مسيرة إسرائيلية على محيط ملعب فلسطين وسط مدينة غزة.

وفي الوسطى، استشهد مواطن وأصيب آخرون في غارة من مسيرة إسرائيلية على منزل بمخيم النصيرات.

على صعيد متصل، أفاد مصدر طبي بإصابة أربعة مواطنين بينهم طفلة وسيدة مسنة، إثر إطلاق جيش الاحتلال النار باتجاه شارع 5 بمنطقة المواصي، ومحيط مدينة حمد السكنية شمال غربي خان يونس.

وفي شمالي القطاع، نفذت قوات الاحتلال عملية نسف ضخمة لمنازل ومبان داخل مناطق سيطرتها في حي التفاح شرقي مدينة غزة.



كما شنت مقاتلات حربية إسرائيلية غارتين على الأقل على مبان مخلاة شرقي حي التفاح والشجاعة، دون الإبلاغ عن وقوع ضحايا.

وفي وسط القطاع، قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية من مدينة دير

البلح ومخيم المغازي للاجئين، تزامنا مع إطلاق نار في محيط المنطقة. يأتي ذلك ضمن الخروقات اليومية

المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري في قطاع غزة منذ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وأُسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، عن استشهاد 1439 فلسطينيا وإصابة 5052 آخرين، وفق وزارة الصحة في قطاع غزة.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، استشهد أكثر من 74 ألف مواطن وأصيب ما يزيد على 175 ألفا في قطاع غزة، وفق بيانات فلسطينية، فيما تعرض نحو 90% من البنية التحتية في القطاع للدمار.

حصار طبي

من جانبها، قالت منظمة الصحة العالمية إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنع دخول المعدات الطبية وأجهزة الأشعة إلى قطاع غزة دون أي تبرير رسمي.

وأضافت المنظمة، في بيان، أن "القيود الإسرائيلية المتزايدة على دخول الأدوية والمعدات الطبية لغزة تنسف مزاعم تخفيف الإجراءات".

وأشارت المنظمة الأممية إلى أن المساعدات الحالية لا تكفي لسد احتياجات أسر قطاع غزة، مضيفة أن الأدوية تشكل أولوية قصوى ويجب إدخالها فوراً.

ألبانيز تحذر: الحواجز العسكرية في الضفة تخنق الحياة الفلسطينية

جنيف/ فلسطين:

حذرت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانسيسكا ألبانيز، من أن الحواجز العسكرية التي تقيمها قوات الاحتلال، من "نقاط التفتيش وبوابات الطرق وغيرها من القيود المفروضة على التنقل في الضفة الغربية المحتلة، تؤدي إلى تقييد الأراضي الفلسطينية وتفاقم نظام من السيطرة التعسفية يكلف الفلسطينيين وقتهم وسبل عيشهم وفرصهم في التعليم، بل وحتى حياتهم".

وقالت ألبانيز: "يتحول التعسف في حد ذاته إلى شكل من أشكال

العذاب عندما تصبح كل رحلة، وكل موعد، وكل زيارة عائلية رهنا بما إذا كانت البوابة مفتوحة أو بما إذا كان الجندي سيسمح بالمرور". وأضافت: "لا يمكن للأرقام وحدها أن تعكس حجم المعاناة التي يسببها هذا النظام، فهو يسرق ساعات وأياما من حياة الناس، ويفصل أفراد العائلات بعضهم عن بعض، ويحرم الطلاب من التعليم والعمال من مصادر رزقهم، ويعرقل الوصول إلى الرعاية الصحية المنقذة للحياة".

وفي معرض تسليط الضوء على حالة واحدة من بين مئات الحالات، ذكرت المقررة الخاصة أن الرضيع أحمد زيد، البالغ من العمر أربعة

أشهر، توفي في تموز/يوليو الماضي بعدما منع جنود الاحتلال عائلته، لأكثر من ساعة، من الوصول إلى سيارة إسعاف كانت تنتظر خلف حاجز عسكري. وأشارت ألبانيز إلى أن حالة وفاة أحمد "تعد مثالا مأساويا يجسد، من منظور إنساني، ما يعنيه هذا النظام، فبالنسبة إلى ملايين الفلسطينيين، قد يستغرق الوصول إلى العمل أو المدرسة أو الجامعة أو المستشفى أو أفراد العائلة ساعات، وقد يضطرون إلى تغيير مسارهم من دون سابق إنذار، أو قد يصبح الوصول مستحيلا تماما".

ووثق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في كانون الأول/

ديسمبر 2025، وجود 925 حاجزا وعائقا آخر يقيد حركة نحو 3.4 ملايين فلسطيني في مختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة، بما فيها شرقي القدس. ويعد هذا أعلى عدد يسجل منذ 20 عاما، ويتجاوز بنسبة 43% متوسط الأعداد المسجلة خلال العقدين السابقين. وتظهر تحقيقات حديثة اطلعت عليها المقررة الخاصة، استنادا إلى تقارير ميدانية واستطلاعات شملت مئات الفلسطينيين وصور الأقمار الصناعية ومليارات نقاط البيانات المستمدة من أنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS)، أن هذا النظام الخانق قد ازداد حدة.

لأول مرة.. نواب ديمقراطيون يطرحون مشروع "قانون وقف الاستيطان"

واشنطن/ فلسطين:

طرح نواب ديمقراطيون في مجلس النواب الأمريكي، للمرة الأولى، مشروع قانون يستهدف وقف التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت اسم "قانون وقف الاستيطان".

وحظي المشروع بدعم 41 نائبا ديمقراطيا، وينص على فرض عقوبات على أفراد وكيانات أجنبية تنخرط في إنشاء المستوطنات أو توسيعها أو إقامة البنية التحتية المرتبطة بها. ويستهدف المشروع الذي قدمه النائب الديمقراطي عن تكساس خواكين كاسترو، بمشاركة النواب مادليندين، ودون باير، وغريغ كاسار، وسارة جاكوبس، وفيرونيكاسكو، الأنشطة المرتبطة بمنطقة "إي 1" في الضفة الغربية، ويتيح فرض عقوبات على جهات تشارك في تمويل الاستيطان أو التخطيط له أو بنائه أو توسيعه أو صيانته.



لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح الباركود



لمتابعة موقع صحيفة
فلسطين على الإنترنت
امسح الباركود

بريد إلكتروني
info@felesteen.ps
تحرير
edit@felesteen.ps
فكس : 2886127
تواصل
adv@felesteen.ps
فكس : 2886285

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
WWW.FELESTEEN.PS

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفتوح ضيق - برج الجوهرة - الطابق الثالث
00972597563838
1700900800
2885990

فلسطين
FLESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007

الاحتلال يهاجم قاطفي الزيتون ومزارعين

شهيد وإصابات في الضفة.. ومستوطنون يدنسون مقبرة باب الرحمة بالقدس

أبرز الاعتداءات في الضفة

رام الله: شهيد برصاص مستوطنين في بلدة كوبر شمال رام الله، واحتجاز جثمانه، وإصابة مواطنين اثنين في هجوم لمستوطنين على أطراف يبرود.

القدس: مستوطنون أدوا طقوساً تلمودية قبالة مقبرة باب الرحمة الملاصقة للصور الشرقي للمسجد الأقصى.

سلفيت: إصابة مواطن بالاختناق إثر رش مستوطنين غاز الفلفل في وجهه أثناء قطف الزيتون في بلدة الزاوية.

نابلس: إصابة ثلاثة مواطنين جراء اعتداء مستوطنين خلال قطف الزيتون في عدة قرى، وإصابة مواطن يبلغ 62 عاماً إثر اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب في عقربا.

بيتا: مستوطنون هاجموا مزارعين في جبل العرمة وأطلقوا الرصاص الحي باتجاههم دون تسجيل إصابات.

سلوان: قوات الاحتلال منعت الأهالي من الوصول إلى أراضيهم وقطف الزيتون في واد الربابة، واستولت على بعض أدوات القطف ومحصول الزيتون.



العمر 62 عاماً عقب اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب المبرح، وجرى نقله إلى المستشفى.

وفي القدس المحتلة، منعت قوات الاحتلال، أمس، قطف الزيتون في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال منعت الأهالي من دخول أراضيهم في حي واد الربابة وعرقلت قطف الزيتون، واستولت على بعض أدوات القطف ومحصول الزيتون.

وفي بيت لحم، كسر مستوطنون، أمس، عددًا من أشجار الزيتون في منطقة أبو انجيم جنوب شرق المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت أبو انجيم وتمركزت في منطقة "واد أبو انجيم"، وكسرت أشجار زيتون تعود للمواطن أبو رمزي خليف.

وأشارت إلى أن المستوطنين صدّوا في الفترة الأخيرة من اعتداءاتهم على أبو انجيم وسكانها، وتمثلت بمهاجمة منازل ومركبات المواطنين وإطلاق الرصاص وإغلاق بعض الطرق الفرعية. وفي جنوب نابلس، هاجم مستوطنون، منزلاً وحطموا مركبة.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت منزل المواطن جهاد أبو شرخ على أطراف قرية عراق بورين جنوب نابلس، وحطمت مركبته، وحاولت اقتحام المنزل، قبل أن يتصدى المواطنون لها.

وقالت وكالة "وفا" إن مستوطنين هاجموا أطراف قرية يبرود بحماية قوات الاحتلال، وأصابوا مواطنين عقب تصدي المواطنين لهم.

وفي نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين، إثر اعتداء مستوطنين عليهم بالضرب خلال قطف ثمار الزيتون في قرى المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية بأن مستوطنين هاجموا المواطنين بحماية جنود الاحتلال خلال قطفهم ثمار الزيتون في قرى وبلدات بيتا، وجماعين، وعوريف، وعصيرة القبلية، وبيت فوريك، ودير شرف، ما أدى إلى إصابة مواطن في بيتا جنوب نابلس، وآخر وزوجته برضوض وجروح في دير شرف غرباً.

وأضافت أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام تجاه المواطنين ومتضامنين أجانب خلال قطفهم ثمار الزيتون. وفي بيتا جنوب نابلس، هاجم مستوطنون المزارعين خلال قطفهم ثمار الزيتون في منطقة جبل العرمة شرق البلدة، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاههم، دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي عقربا جنوب نابلس، أصيب مواطن بجروح عقب اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب.

وأفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس عميد أحمد بأن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابة مواطن يبلغ من

تقديم الموقع باعتباره ذا أهمية تفوق مكانة حائط البراق، وفقاً لما تروّج له تلك الجماعات.

وحذرت محافظة القدس من أن تكرار هذه الطقوس وتنظيمها بصورة متصاعدة ومنظمة لا يأتي بمعزل عن محاولات فرض واقع جديد في محيط المسجد الأقصى، وتحويل المنطقة المحاذية لباب الرحمة إلى موقع دائم للطقوس اليهودية، بما يشكل مساساً بالهوية الإسلامية للمكان واستهدافاً للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى ومحيطه.

وأشارت إلى أن الأسابيع الأخيرة شهدت تدنيساً مكثفاً لمقبرة باب الرحمة من قبل المستوطنين في محاولة للسيطرة عليها، وتوسيع مساحة أداء طقوسهم التلمودية في الأماكن الإسلامية المقدسة.

إصابات

وفي سلفيت، أصيب مواطن بالاختناق، أمس، إثر رش مستوطنين غاز الفلفل في وجهه أثناء اعتداءهم على مواطنين كانوا يقطفون ثمار الزيتون في أراضيهم الزراعية ببلدة الزاوية غرب المحافظة. وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين اعتدوا على مواطنين في أثناء قطفهم ثمار الزيتون في أراضيهم الزراعية، ورشوا غاز الفلفل في وجه المواطن نمر موقدي، ما أدى إلى إصابته بالاختناق.

وفي رام الله، أصيب مواطنان أمس، في هجوم شنه مستوطنون على قرية يبرود شرق المحافظة.

محافظات/ فلسطين:

استشهد شاب برصاص مستوطنين، أمس، في بلدة كوبر شمال رام الله، واحتجز جثمانه، في حين اقتحم مستوطنون، مقبرة باب الرحمة الملاصقة للصور الشرقي للمسجد الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية قبالة المقبرة، وأصيب عدد من المواطنين في هجمات واعتداءات نفذها مستوطنون وقوات الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وأفادت وزارة الصحة باستشهاد الشاب بهاء سامي أمين النتشة (19 عاماً)، وهو من بلدة كفر عقب شمال القدس المحتلة، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص مستوطنين في كوبر.

وكان مستوطنون قد أطلقوا الرصاص الحي تجاه عدد من المواطنين، ما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح، فيما منعت قوات الاحتلال طواقم الإسعاف من الوصول إلى المصابين واستلامهم وتقديم العلاج لهم، وفقاً لما أفادت به جمعية الهلال الأحمر.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة أحدهم بقنبلة في الرأس. ونُقل المصاب إلى عيادة البلدة، ووصفت حالته بالطفيفة.

تدنيس مقبرة باب الرحمة

من جهة أخرى، أفادت محافظة القدس بأن مستوطنين أدوا طقوساً تلمودية بمناسبة ما يسمى اليوم السابع والأخير من عيد العرش اليهودي، حاملين ما يطلقون عليه "الأنواع الأربعة" من النباتات، وذلك قبالة باب الرحمة من الجهة الخارجية للصور الشرقي للمسجد الأقصى، وبمحاذاة قبور المسلمين.

وأضافت أن هذه الطقوس تأتي في سياق سلوك متكرر شهدته المنطقة في المدة الأخيرة، ضمن مسار تسعى من خلاله جماعات يهودية إلى تثبيت المنطقة المحاذية لباب الرحمة كنقطة للصلاة والطقوس الدينية اليهودية، عبر تنظيم تجمعات وصولوات متكررة في الموقع، والترويج لروايات دينية وتاريخية تزعم أهمية المكان ومكانته لدى اليهود، بل وتذهب بعض هذه الروايات إلى

مقاومة الجدار والاستيطان: 2051 اعتداء نفذها جيش الاحتلال والمستوطنون في أيلول

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا خلال شهر أيلول الماضي ما مجموعه 2051 اعتداء ضد المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم. وبينت الهيئة في بيان صدر عنها، أمس، أن

الاعتداءات توزعت بواقع 1404 اعتداءات نفذها جيش الاحتلال، و647 اعتداء نفذها المستوطنون، في استمرار للعنف الاستيطاني الذي يستهدف الوجود الفلسطيني ومقومات ثباته في أرضه. وأشارت الهيئة إلى أن الاعتداءات تركزت في

محافظة رام الله والبيرة بواقع 506 اعتداءات، تلتها محافظة نابلس بـ342 اعتداء، ثم الخليل بـ272 اعتداء، وجنين بـ202 اعتداء، وبيت لحم بـ187 اعتداء، وطولكرم بـ152 اعتداء، والقدس بـ149 اعتداءً. وأوضحت أن الاعتداءات تعمل بصورة متكاملة

لتقويض قدرة الفلسطينيين على البقاء في أرضهم؛ فاستهداف المواطنين، وتخریب ممتلكاتهم ومزروعاتهم، وتقييد وصولهم إلى الأراضي، وهدم المساكن والمنشآت الزراعية، يضاعف المخاطر التي تواجه العائلات ويضعف مصادر رزقها واستقرارها.

أكثر من 11 ألف مستوطن.. كيف تصاعدت اقتحامات الأقصى خلال أعياد الاحتلال؟

وباب القناتين وباب حطة وقبالة باب الرحمة ومحيط حائط البراق، فيما أقيمت مراسم ما يسمى "بركة الكهنة" في ساحة حائط البراق، بمشاركة أكثر من 50 ألف مصل.

وفي إطار سياسة الإبعاد والمنع، واصلت سلطات الاحتلال تقييد وصول الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى وإبعادهم عنه، وكانت محافظة القدس قد رصدت نحو 900 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى منذ بداية عام 2026، مع ارتفاع وتيرة هذه القرارات قبيل موسم الأعياد وخلالها.

منع الصحفيين

وفي سياق التعتيم الإعلامي على ما يجري داخل المسجد الأقصى، منعت سلطات الاحتلال الصحفيين والناشطين من الدخول إلى المسجد وتوثيق الاقتحامات والانتهاكات، بالتزامن مع إبعاد عدد من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، ما حد من قدرة الجهات الفلسطينية الرسمية والإعلامية على نقل الصورة من داخل المسجد وتوثيق ما يجري فيه، وسمح للاحتلال بالتفرد إلى حد كبير بالمشهد الإعلامي، واقتصار التغطية المتاحة في جانب كبير منها على الصور والمقاطع التي ينشرها الاحتلال والمقتحمون أنفسهم.

وأكدت محافظة القدس أن ما يجري في المسجد الأقصى ومحيطه يمثل تصعيداً خطيراً يستهدف هويته الإسلامية ووضعه التاريخي والقانوني القائم، ويشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، بما فيها ما أكدته محكمة العدل الدولية بشأن الوضع القانوني للقدس باعتبارها جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة.

وحملت المحافظة سلطات الاحتلال مسؤولية هذه الممارسات، داعية المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته، ووقف الانتهاكات، وضمان حماية المسجد الأقصى والحفاظ على هويته ومكانته، ومنع فرض أي وقائع جديدة داخله أو تغيير طابعه وهويته الإسلامية.



اقتحامات الأقصى

11,409 مستوطنين اقتحموا الأقصى خلال موسم أعياد الاحتلال (حتى الخميس الماضي)

طقوس علنية: صلوات وسجود وترانيم ورقص وغناء ونفخ بالبوب.

المنطقة الشرقية: مكوث طويل وطقوس جماعية متكررة.

قيود وإبعاد: منع مصليين وموظفي الأوقاف خلال الاقتحامات، ونحو 900 قرار إبعاد منذ بداية 2026.

محيط الأقصى: حواجز وتشديد على الدخول وإغلاق طرق ومحال لتأمين الاقتحامات.

القدس المحتلة/ فلسطين: أفادت محافظة القدس، بأن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى خلال موسم أعياد الاحتلال، (منذ رأس السنة العبرية وحتى نهاية الاقتحامات الخميس الماضي) بلغ (11,409) مستوطنين، في ظل تصعيد واضح في وتيرة الاقتحامات والطقوس الدينية والإجراءات الاحتلالية المصاحبة لها داخل المسجد الأقصى وفي محيطه.

وقالت المحافظة في بيان أمس: راقت هذه الاقتحامات ممارسات وطقوس دينية أكثر علانية واتساعاً، بمشاركة وزراء وحاجات ومسؤولين وشخصيات سياسية إسرائيلية، بينهم وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير، وموشيه فيغلن، رئيس حزب الهوية، والحاجم يهودا غليك، إلى جانب مشاركة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في طقوس عند حائط البراق.

وشملت أبرز الممارسات داخل المسجد الأقصى أداء صلوات وطقوس دينية علنية وجماعية منذ اللحظات الأولى للاقتحام، بما يشمل السجود والصلوات والترانيم والرقص والغناء والتصفيق والنفخ بالبوق، وحمل كتب وأوراق الصلاة، وارتداء ملابس دينية وقمصان تحمل صوراً وشعارات مرتبطة بالهيكل المزعوم.

ولم تعد هذه الممارسات محصورة في المنطقة الشرقية من المسجد، بل امتدت على طول مسار الاقتحام، وفي المصاطب وبعض المناطق المشجرة وصولاً إلى محيط مصلى باب الرحمة، مع مكوث مجموعات من المقتحمين وأداء صلوات وطقوس جماعية وعلنية.

وفي المقابل، برزت المنطقة الشرقية كمركز متكرر لهذه الطقوس، إذ شوهدت مجموعات متتالية تتوجه إليها وتمكث فيها لفترات طويلة، وتؤدي الترانيم والصلوات والسجود بصوت مرتفع، بما يتجاوز المرور العابر ضمن مسار الاقتحام، ويكرس نمطا متكرراً من الوجود الديني والطقوس فيها، وسط طرح عملي لها باعتبارها "كنيساً غير

عشرات آلاف المصلين يؤدون الجمعة في الأقصى رغم تشديدات الاحتلال

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المصلين، صلاة أمس الجمعة في المسجد الأقصى، رغم الإجراءات العسكرية المشددة التي فرضتها قوات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة ومحيط البلدة القديمة والمسجد.

وشددت قوات الاحتلال، منذ ساعات الصباح، إجراءاتها على الحواجز العسكرية ومداخل البلدة

القديمة وأبواب المسجد الأقصى، وفرضت قيوداً على وصول المصلين، فيما منعت عددا منهم من الدخول والوصول إلى المسجد لأداء الصلاة. يأتي ذلك في وقت يصعد الاحتلال ومستوطنوه وتيرة اقتحامات المسجد الأقصى بذريعة ما تسمى الأعياد اليهودية، وسط تحذيرات فلسطينية وعربية وإسلامية من محاولات إسرائيلية لتغيير الوضع القائم في الأقصى.

غزة/ فلسطين:

وصف المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، اعتقال قوات الاحتلال للمواطن محمد جهاد الشوربجي (24 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، أثناء عودته من مصر إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، بأنه تطور خطير. وحذر المركز في بيان له، أمس، من أن اعتقال الشوربجي يشير مخاوف جديدة من تحول معبر رفح إلى مصيدة للفلسطينيين العائدين إلى عائلاتهم. وشدد على أن حق الفلسطيني في العودة والسفر والتنقل يجب ألا يتحول إلى رحلة محفوفة بخطر

تحذير من تحول معبر رفح إلى "مصيدة" عقب اعتقال شاب

الاعتقال والاحتجاز.

وتساءل المركز عن دور البعثة الأوروبية في معبر رفح ومسؤوليتها في متابعة اعتقال المسافرين وضمان سلامة المواطنين أثناء العبور. وأشار إلى أن وجود بعثة دولية يجب أن يقتزن بضمانات حقيقية لحماية المسافرين وعدم تعرضهم للاعتقال أو التضييق. وطالب المركز بالكشف الفوري عن مكان احتجاز الشوربجي ووضعه الصحي والقانوني، وتمكين محام من التواصل معه والإفراج عنه.

استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم. وتسعى صحيفة «فلسطين» من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسيّرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

تُخصّص هذه الصفحة لتوثيق سير أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين وصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلسل الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين

صاروخ إسرائيلي يقتل الشرطي تامر الحميدة تاركًا خلفه زوجة و9 أطفال أمام قسوة الفقد



تامر محمود الحميدة

الصفة: شرطي مدني.

مكان الاستشهاد: مواصي خانيونس.

تاريخ الاستشهاد: أول من أمس.

المهمة: حفظ النظام وتنظيم حركة المرور وتطبيق القانون.

الأسرة: زوجة و9 أبناء.

البنات: 7، تتراوح أعمارهن بين عامين و17 عامًا.

الأبناء الذكور: طفلان، أحدهما لم يتجاوز الرابعة.

ابنته براءة، كان يفصلها أسبوع واحد عن موعد زفافها.

يقول أبو حميدة: "هذا الرجل المسجى بدمائه الطاهرة هذه الليلة صدق مع الله عز وجل، لقد استشهد في ثغره وفي رباطه وفي رأس عمله، ولقي الله قائماً بواجبه على أكمل وجه".

ويتذكره منذ صغره محافظاً على صلاة الفجر في مسجد الفاروق، قائلاً: "والله ما عهدته إلا من صغره محافظاً على صلاة الفجر في مسجد الفاروق، وهو من رواه بل من خيرة شبابه، كان ملتزماً في صلاة الفجر ومترددًا في كل الصلوات حتى لقي الله عز وجل".

وبينما كان أقاربه يودعونه بالدعاء، كانت أسرته تواجه حقيقة جديدة وثقيلة: أب غاب، وأطفال فقدوا سندهم، وابنة كان يفصلها أسبوع عن زفافها فقدت والدها في أكثر اللحظات التي كانت تحتاج فيها إلى وجوده.

"سبتنا لمين؟"

عند جثمان تامر، لم تكن الكلمات مجرد رثاء، بل صرخة عائلة وجدت نفسها فجأة أمام مستقبل مختلف.

قالت إحدى بناته وهي تبكي: "سبتنا لمين يا عمري؟ سبتنا لمين؟"، فيما وصفته أخرى بأنه "الحاجة الوحيدة الحلوة في حياتنا" و"الحنون".

رجل تامر وهو يؤدي عمله، تاركًا زوجة وسبع بنات وطفلين أمام قسوة الغياب، فيما تحولت فرحة ابنته براءة، التي كان يفصلها أسبوع واحد عن زفافها، إلى ماتم.

وفي خيمة الأسرة، بقيت صورته وملابسه وذكرياته، وبقي السؤال الذي يختصر الفاجعة: كيف تواجه هذه العائلة حياة غاب عنها الأب فجأة، وهو يؤدي واجبه؟

الشهداء والصديقين والنبيين". وتابعت وهي تخاطبه أمام جثمانه: "الله يرحمك يا تامر، يا نور عيني يا تامر، والله رحت وأخذت روحي... والله رحت وأخذت قلبي معاك، لمين سبتني يا حبيبي هيك لحالي؟".

أسبوع واحد على زفاف ابنته

كان رجيل تامر أكثر قسوة على ابنته براءة، التي كان يفصلها أسبوع واحد فقط عن موعد زفافها.

بدل أن يكون والدها إلى جانبها في الأيام الأخيرة قبل فرحها، يشاركها تفاصيل الاستعداد ويقف إلى جوارها في يوم طالما انتظرت، وجدت نفسها تودعه وتبكيه أمام جثمانه.

وفي مشهد الوداع، استعاد أفراد العائلة تفاصيل حنانه معها، فقالت والدتها: "والله كل ما يطلع يقول لي: شو بدها براءة أجيب لها؟ كل حاجة، كل حاجة نفسها فيها".

وردت براءة بحرقه: "حرمونا منه والله.. حرمونا منه الحنون.. والله نبيكي عليه دهر.. الحنون.. والله ما في منه".

كانت كلماتها تختصر مأساة فتاة كان يفترض أن تستعد لفرحها، فإذا بها تستعد لدفن أبيها.

وتقول العائلة إن تامر كان مصدر أمان وحنان لأبنائه، وإن غيابه لا يعني فقدان الأب فقط، بل فقدان السند الذي كانت الأسرة تتكى عليه وسط ظروف النزوح والحرب.

"صدق مع الله فصدق الله"

ويستحضر قريبه عطا الله أبو حميدة جانبًا آخر من حياة تامر، متحدًا عن التزامه الديني وعلاقته بالمسجد منذ سنوات طفولته.

خانيونس / ربيع أبو نقيرة:

في خيمتهم التي لم تتسع يومًا لأحلامهم الكبيرة، اتسعت فجأة لفاجعة أكبر من قدرتهم على الاحتمال. رجل الشرطي تامر محمود الحميدة، تاركًا خلفه زوجة وتسعة أبناء؛ سبع بنات تتراوح أعمارهن بين عامين و17 عامًا، وطفلين، أحدهما لم يتجاوز الرابعة، بعدما قتله صاروخ إسرائيلي في مواصي خانيونس أول من أمس، حين كان يؤدي عمله في حفظ النظام وتنظيم حركة المرور.

كان تامر، وفق إفادة عائلته، رجل شرطة مدنيًا يؤدي واجبه في الميدان، في وقت كانت فيه العائلة تعتقد أن الحديث عن وقف إطلاق النار يعني أن رجلًا يخرج إلى عمله سيعود إلى خيمته سالمًا، لا أن يعود إليها محمولًا على الأكتاف.

لكن تامر عاد جثمانًا، لتتحول لحظة الوداع إلى مشهد تختلط فيه صرخات الفقد بأسئلة لا تجد إجابة، فيما وجدت أسرته نفسها أمام غياب مفاجئ لا تعرف كيف تواجهه.

"أين وقف إطلاق النار؟"

يستحضر عمه محمد حسن الحميدة تفاصيل اللحظات الأخيرة بحسرة وغضب، مؤكدًا لصحيفة "فلسطين" أن تامر كان يؤدي عمله شرطيًا مدنيًا في حفظ النظام وتطبيق القانون.

ويقول: "الشهيد هو رجل لحفظ النظام، الشرطي تامر محمد حسن الحميدة، كان يؤدي واجبه لتطبيق القانون وحفظ النظام بناءً على إعلان وقف إطلاق النار".

ثم يتساءل بحرقه: "أين وقف إطلاق النار وأنتم تقصفون شرطيًا مدنيًا (...) رجلا يحفظ أمن المواطنين؟ لماذا؟".

ويرى الحميدة أن استهداف تامر يضيف فاجعة جديدة إلى معاناة المدنيين الفلسطينيين، متسائلًا عن جدوى الحديث عن وقف إطلاق النار في ظل استمرار سقوط الضحايا.

"كسر ظهري وطفًا حياتي"

لم يكن وقع الرحيل على زوجة تامر مجرد فقدان شريك حياة، بل سقوطًا مفاجئًا للسند الذي كانت تستند إليه في مواجهة ظروف النزوح والحرب وتربية أبنائها.

أمام جثمانه، خرجت الكلمات من بين دموعها متقطعة، وهي تحاول وصف حجم الانكسار الذي تركه غيابه.

تقول: "والله صعبة، أنا وسبع بنات وهذول الأطفال، والله صعبة، والله كسر ظهري، وكسر حياتي، وأطفًا حياتي كلها، والله كسرني، والله انكسرت".

ثم لم تجد سوى الدعاء لزوجها، قائلة: "الله يتقبله، الله يرحمه... الله يجعله بمنازل عيلين يا رب مع

مصابة بالسرطان وأمراض مزمنة..

المسنة «جندية» ترعى حفيدين يتيمين في خيمة هشة

غزة / أدهم الشريف:

جنبًا إلى جنب، وسط مدينة غزة، وفي واحدة منها تُحاول المسنة المصابة بالسرطان وأمراض مزمنة أن تصنع لنفسها سقًا هشة لا يُشبه البيوت؛ فكل ما لديها فقط خيمة وشوادر مصنوعة من النايلون تتطاير مع كل هبة رياح.

ما إن حاولت سعدية جندية (65 عامًا) الوقوف من جلستها على كرسي متهاالك، سعلت بشدة قبل أن تضع يدها على صدرها وتستعيد أنفاسها وهي تلتفت إلى حفيديها اليتيمين. تعيش جندية في مخيم إيواء مؤقت تتراص فيه الخيام البالية

في الخيمة ذاتها، يجلس بجوارها اثنين من أحفادها كانا قد فقدوا والدهما شهيدًا خلال حرب الإبادة، وأصبحت الجدة بالنسبة لهما البيت والعائلة وما تبقى من الأمان. "معانتي لا تقتصر على الأمراض التي تنهش جسدي، كلما أنظر إلى أحفادي أشعر بألم آخر لا حدود له"، قالت الجدة لصحيفة "فلسطين" وهي تحاول أن تلتقط أنفاسها. تعاني جندية من إصابتها بسرطان الثدي إضافة إلى أمراض ضغط الدم والقدم السكرية والغدة، وقد تفاقم وطأة هذه الأمراض مع تراجع عمل المنظومة الصحية في قطاع غزة، والعجز المتزايد في الأدوية والعلاجات الطبية.

وقبل اندلاع الحرب في أكتوبر / تشرين الأول 2023، كانت جندية تعيش وأبناؤها في منزل بحي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، لكن بعد أن دمره جيش الاحتلال الإسرائيلي في خضم حربه المروعة، لم تجد مأوى آخر سوى مساحة صغيرة تحولت إلى مخيم إيواء متهاالك تفصل خيامه ممرات ضيقة وتعبرها أقدام النازحين بحثًا عن الماء والطعام أو لحظة هدوء نادرة.

تضيف بصوت متقطع: "حياة الزوج أنعبتني كثيرًا، المكان الذي أعيش فيه لا يصلح لحياة الإنسان الطبيعي، فما بالك بمسنة تعاني من السرطان". هنا، تعترف جندية أن بيئة معيشتها لا تناسب إنسانة مصابة بمرض مميت، لكنها تقول: "لا خيار آخر أمامي، منزلي مدمر بالكامل ولا أستطيع الوصول إلى منطقة سكننا بسبب تواجد جيش الاحتلال".

وكانت جندية خضعت في السنوات الماضية لعلاج مكثف للحد من انتشار السرطان في جسدها، ورغم اضطرار الأطباء لاستئصال أحد ثدييها إلا أن زحفه لم يتوقف، بفعل عدم توفر الأجهزة الطبية المناسبة، لاسيما المتخصصة بالمسح الذري.

المعاناة التي واجهتها جندية وغيرها من مرضى السرطان لم تكن لولا الحرب المدمرة التي طاولت المنظومة الصحية، وتسببت بإخراج غالبية مستشفياتها عن الخدمة إثر عمليات القصف والاجتياح التي نفذها جيش الاحتلال واستهدفت المستشفيات مباشرة ودمرت عددًا كبيرًا منها بشكل شبه كامل.

ولم تتوقف المأساة عند إصابتها بالسرطان، بل امتدت إلى عدم توفر العلاج اللازم لمنع



سعدية جندية

65 عامًا عمر المسنة سعدية جندية.

مصابة بسرطان الثدي، إضافة إلى أمراض ضغط الدم والقدم السكرية والغدة.

ابنها مصطفى (32 عامًا): استشهد في 4 يناير/كانون الثاني 2025.

ابنها أحمد (35 عامًا): استشهد في 29 يونيو/حزيران 2025.

مكان السكن: خيمة إيواء متهاالكة وسط مدينة غزة، بعد تدمير منزلها في حي الشجاعية.

العلاج السابق: خضعت لعلاج مكثف، واستئصل أحد ثدييها.

العلاج الحالي: تقول إن ما لديها من العلاج «بعض الهرمونات فقط».

المطلب: الحصول على علاج وتحويله للسفر إلى خارج قطاع غزة.

المسؤولية: ترعى في خيمتها حفيديها اليتيمين حمزة: 4 أعوام، وليان: 5 أعوام.

مصطفى (32 عامًا)، استشهد يوم 4 يناير/كانون الثاني 2025، وأحمد (35 عامًا)، الذي استشهد يوم 29 يونيو/حزيران لنفس العام، وقد رحل تاركًا خلفه طفلين حمزة (4 أعوام) وليان (5 أعوام) ترعاها جدتهما في خيمتها البالية في سن كانت تحتاج فيه إلى من يرعاها.

في خيمتها الصغيرة، تبدأ الجدة يومها بتفقد حفيديها والاطمئنان عليهما، وعندما يهبط الظلام تخفت الحركة تدريجيًا فتهدأ الأصوات ويحل السكون، وتتحول الخيام إلى نقاط مضيئة بمصابيح خافتة، وقبل أن تخذل إلى النوم لا تسأل عن حبة دواء لم تتناولها، بل تسأل نفسها ماذا سأطعم حمزة وليان في الصباح التالي.

انتشاره والحفاظ على حياتها. "المستشفيات لا يوجد فيها علاجات وأدوية، وعندما تتوفر في الصيدليات يفوق سعرها قدرتنا على شراءها. كل ما لدي بعض الهرمونات فقط"، تكلمت جندية بحزن شديد.

وبينما أصبحت هذه المسنة بحاجة ماسة إلى علاج يُنقذ حياتها، تعيش على أمل الحصول على تحويله علاجية للسفر إلى خارج قطاع غزة.

وتضيف أن "مرور الأيام دون علاج وسفر يهدد حياتي.. كل ما أريده العلاج فقط، وأنتظر السفر على أحر من الجمر". وعلاوة على الأمراض التي تُعاني منها، تفقد المسنة جندية اثنين من أبنائها،

من مشكلات الحرب إلى أفكار تقنية.. أطفال غزة يبتكرون لمواجهة واقعهم



غزة/ صفاء عاشور:

في وقت فرضت الحرب على أطفال غزة أن يتعلموا تفاصيل الخوف والنزوح وفقدان الأمان، اختار أكثر من 100 طفل ويافع أن يتعاملوا مع واقعهم بطريقة مختلفة.

فبدل أن يكتفوا برصد المشكلات من حولهم، جلسوا أمام الحساسات والدوائر الإلكترونية والحواسيب، محاولين ابتكار حلول لمخاطر باتت جزءاً من حياتهم اليومية.

وفي 20 سبتمبر/أيلول الماضي، حمل "هاكاثون غزة للتكنولوجيا" أفكار هؤلاء المشاركين إلى مساحة واحدة، حيث لم تكن المشاريع المعروضة مجرد تطبيقات أو نماذج تقنية، بل انعكاساً مباشراً لواقع غزة بعد الحرب.

من جهاز يحذر من مخاطر انهيار المباني، إلى خيمة ذكية تخفف وطأة الحر، ونظارة تساعد المكفوفين، ومزرعة تعمل بالروبوتات بحثاً عن طرق جديدة لمواجهة أزمة الغذاء، بهذه الأفكار، حاول الأطفال أن يجيبوا عن سؤال أكبر من حدود المنافسة: كيف يمكن للتكنولوجيا أن تكون جزءاً من إعادة بناء الحياة في غزة؟

الهاكاثون، الذي نظمته جمعية Tech From Palestine بالتعاون مع Code Sprouts، جمع أكثر من 100 طفل ويافع دون سن الثامنة عشرة، قدموا خلاله مشاريع برمجية وإلكترونية وروبوتية صمموها انطلاقاً من مشكلات يعيشها مجتمعهم، في فعالية حملت شعار: "ابن ما تحتاجه غزة في المرحلة القادمة".

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية Tech From Palestine الخيرية محمد صلاح: "إن فكرة الهاكاثون جاءت بعد أكثر من ثلاثة أعوام من العمل في مجال تدريب الأطفال واليا فعيين على البرمجة والإلكترونيات والروبوتات، مشيراً إلى أن الجمعية درّبت خلال هذه الفترة أكثر من ألف طفل ويافع. وأوضح في حديث لصحيفة "فلسطين" أن الفريق لاحظ وجود أطفال أنجزوا مشاريع حقيقية، لكن لم تكن هناك منصة تجمعهم وتتيح لهم عرض أفكارهم، في ظل وجود ستة نوا د مستقلة لتعليم البرمجة للأطفال في قطاع غزة، تعمل كل منها بصورة منفصلة.

ومن هنا جاءت فكرة جمع هؤلاء في مساحة واحدة للمنافسة وعرض ابتكاراتهم، في توقيت اعتبره منظمو الفعالية مرتبطاً بما ينتظر غزة من مرحلة إعادة إعمار، إذ يرى صلاح أن الجيل الذي يتعلم التكنولوجيا اليوم سيكون جزءاً من بناء المرحلة المقبلة.

من احتياجات الخيام إلى حماية الأرواح، لم تكن أفكار المشاركين منفصلة عن واقعهم، فقد اتجهت مشاريعهم بصورة واضحة نحو المشكلات التي فرضتها الحرب، بدءاً من السلامة ووصولاً إلى الصحة والغذاء والطاقة والإعاقة والتعليم.

ومن بين المشاريع المطروحة تطبيق لتحديد مواقع الأجسام المشبوهة ومخلفات الحرب والإبلاغ عنها، إلى جانب جهاز للإنذار المبكر من مخاطر انهيار المباني المتضررة، ونظام للحماية من الغاز والحرائق، ومشروع يهدف إلى حماية الأطفال من السقوط من النوافذ.

وفي حياة النزوح، ظهرت فكرة "الخيمة الذكية" التي تستهدف خفض الحرارة داخل الخيام، إلى جانب نظام للتهوية الذكية، أما في الطاقة والمياه والغذاء، فقدم المشاركون أفكاراً شملت توربينات لتوليد

الكهرباء، وصنوبراً ذكياً، ومزرعة عمودية ذكية.

وفي المجال الصحي، برزت منصة "وتين" لتوحيد السجلات الطبية وربط أقسام المستشفى في نظام واحد، بينما حملت مشاريع أخرى التكنولوجيا إلى مجال الإعاقة، من خلال قفاز ذكي يترجم لغة الإشارة، ونظارة ذكية تساعد المكفوفين على استشعار العوائق، وطاولة ذكية متحركة تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية والبصرية.

ولم تغب مساحة الإبداع رغم ثقل الواقع، إذ قدم المشاركون "استوديو الأنيميشن الصغير"، الذي يحول رسومات الأطفال إلى أفلام متحركة.

ويرى صلاح أن هذا التوجه يعكس تغييراً في طريقة تفكير الأطفال، موضحاً أن التكنولوجيا لم تعد بالنسبة إليهم مجرد وسيلة للترفيه أو تصميم الألعاب، وإنما أداة لحماية الإنسان ومواجهة المشكلات اليومية.

وأكد أن الطفل الذي صمم جهازاً للإنذار المبكر من انهيار المباني شاهد مباني تنهار من حوله، فحاول تحويل الخوف الذي عاشه إلى حل تقني يمكن أن يرصد مؤشرات الخطر وينبه السكان.

الحرب غيّرت الابتكار

لم تقتصر آثار الحرب على طبيعة المشاريع، بل طالت البيئة التي عمل فيها الأطفال أنفسهم.

فبحسب صلاح، فقدت الجمعية مقر فرعها في الرمال شمال قطاع غزة، وما كان يحتويه من معدات ومواد تعليمية بعد قصف المبنى، ما اضطر الفريق إلى إعادة بناء موارده تقريباً من البداية.

كما واجه تنظيم الهاكاثون صعوبة في توفير المكونات الإلكترونية، من حساسات ومتحكمات ومحركات وبطاريات ودوائر، في ظل ندرتها وارتفاع أسعارها، الأمر الذي جعل توفير احتياجات المشاريع يتم قطعة قطعة.

ولم يكن المشاركون بمنأى عن الظروف ذاتها؛ إذ مر كثير منهم بتجارب النزوح وفقدان المنازل والأدوات، فيما أنجز بعضهم مشاريعه من الخيام وبموارد محدودة. أما التمويل، فكان تحدياً آخر، خصوصاً مع تمسك الجهة المنظمة بتقديم التدريب مجاناً للأطفال، في ظل صعوبة تحمّل الأسر تكاليف النوادي التعليمية المدفوعة.

وبحسب صلاح، غطت Tech From Palestine وCode Sprouts تكاليف الهاكاثون، فيما ساهم شريكا Falasteen في توفير النقل.

مشاريع تبحث عن الواقع

ورغم أن المشاريع التي عرضت في الهاكاثون ما تزال في إطار النماذج والأفكار القابلة للتطوير، فإن بعضها يرى منظمو الفعالية أنه يمتلك مقومات الانتقال لاحقاً إلى تطبيقات عملية، إذا توفرت له الموارد والمتابعة التقنية.

ومن بين هذه المشاريع المزرعة الذكية المدعومة بالروبوتات، التي يمكن تطويرها، بحسب صلاح، للعمل في المساحات الصغيرة أو فوق الأسطح ومراكز الإيواء، إلى جانب مشروع توربينات توليد الكهرباء، وتطبيق كشف الأجسام المشبوهة، وسيارة الإطفاء الذكية، والطباعة ثلاثية الأبعاد التي يمكن أن تساهم مستقبلاً في تصنيع قطع وأدوات محلياً.

لكن الانتقال من النموذج الأولي إلى الحل القابل للاستخدام يحتاج، وفق الجهة المنظمة، إلى التمويل والمعدات والقطع الإلكترونية، فضلاً عن

متابعة مهندسين وموجهين متخصصين.

ولهذا لم تتوقف الخطة عند انتهاء الهاكاثون، إذ أعلنت Tech From Palestine بالتعاون مع Code Sprouts إطلاق حاضنة للنوادي الشبابية المتخصصة في البرمجة والروبوتات والابتكار في غزة، تقوم على الابتكار والاستقلالية والاستثمار، مع العمل على اكتشاف الطلاب الموهوبين بالتعاون مع المدارس وإحاقهم بالنوادي مجاناً وتوفير الموارد المشتركة وخطط الاستدامة.

استثمار في جيل إعادة الإعمار

في يوم المنافسة، لم تكن لجنة التحكيم تبحث عن التعقيد التقني وحده، وإنما قيمت المشاريع وفق خمسة معايير: الأثر المجتمعي، والجانب التقني، والابتكار، وقابلية التطبيق والتوسع، وجودة العرض. ويشير صلاح إلى أن الفكرة الأساسية هي تحقيق توازن بين التكنولوجيا واحتياجات الإنسان، بحيث لا يكون المشروع الأكثر تعقيداً تقنياً هو بالضرورة الأكثر قيمة، وإنما المشروع الذي يجمع بين فكرة مبتكرة وتنفيذ متقن وأثر ملموس محتمل في حياة الناس.

وبعد أكثر من أسبوع على انتهاء الهاكاثون، تبدو الرسالة التي حملتها المشاريع أبعد من حدود مسابقة تقنية عابرة؛ فهي تكشف، بحسب منظمها، عن جيل يحاول أن يتعامل مع واقعه بأدوات مختلفة، وأن يرى في التكنولوجيا وسيلة للمشاركة في معالجة مشكلات مجتمعه.

ويختصر صلاح هذه الرؤية بالقول إن إعادة الإعمار لا تعني إعادة بناء الحجر وحده، وإنما تحتاج أيضاً إلى عقول تصمم وتبرمج وتدير، معتبراً أن الطفل ينبغي أن يكون شريكاً في إعادة البناء، لا مجرد متلقٍ للمساعدة.

وفي الوقت الذي تحتاج فيه هذه الأفكار إلى موارد كي تتحول من نماذج أولية إلى حلول قابلة للاستخدام، تبدو الرسالة التي أراد الهاكاثون إيصالها واضحة: أطفال غزة لا يريدون أن تُختزل صورتهم في الحرب والنزوح، بل يريدون فرصة ليثبتوا قدرتهم على صناعة التكنولوجيا التي يحتاجها مجتمعهم.

الهاكاثون

أكثر من 100 طفل ويافع دون سن 18 عامًا شاركوا في الفعالية.

أكثر من 1000 طفل ويافع درّبتهم جمعية Tech From Palestine خلال أكثر من 3 أعوام.

6 نوا د مستقلة لتعليم البرمجة للأطفال في قطاع غزة.

5 معايير لتقييم المشاريع: الأثر المجتمعي، والجانب التقني، والابتكار، وقابلية التطبيق والتوسع، وجودة العرض.

مجالات المشاريع: السلامة، والصحة، والغذاء، والطاقة، والمياه، والإعاقة، والتعليم.

20 سبتمبر/أيلول 2026: موعد إقامة الهاكاثون.

مصدر شرعية الوكالة هو الجمعية العامة للأمم المتحدة

هويدي لـ "فلسطين": استبعاد أونروا من غزة تهديد مباشر لحقوق اللاجئين

بيروت-غزة/ عبد الله التركماني:

حذر المدير العام لـ "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين"، علي هويدي، من التبعات الخطيرة لإصرار ما يعرف بـ "مجلس السلام" على استبعاد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من الترتيبات المتعلقة بقطاع غزة، مؤكداً أن هذه الخطوة تمثل تحولاً سياسياً وقانونياً يستهدف دور الوكالة ومكانتها، وينعكس مباشرة على حياة ملايين اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم.

وقال هويدي، في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس، إن "استبعاد أونروا من مستقبل غزة ليس مجرد حذف اسم من قائمة الشركاء، وإنما محاولة خطيرة لفصل قضية اللاجئين عن جذورها القانونية والسياسية، وتحويل أصحاب الحقوق إلى مجرد فئات سكانية تحتاج إلى المساعدة".

وشدد على أن "أونروا ليست مؤسسة إغاثية عابرة يمكن استبدالها بقرار سياسي، بل هي شاهد دولي حي على استمرار قضية اللاجئين وغياب الحل العادل، وفي مقدمة ذلك حق العودة".

وأوضح هويدي أن وكالة أونروا أنشئت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 لعام 1949، وأن ولايتها جُددت بموجب قرار أممي حديث حتى 30 يونيو/حزيران 2029، بما يؤكد أن مصدر شرعية الوكالة هو الجمعية العامة للأمم المتحدة، وليس أي جهة انتقالية أو إدارة مؤقتة.

وأضاف: "لا يملك مجلس السلام صلاحية إلغاء ولاية أونروا أو تعديلها أو إصدار حكم نهائي بشأن شرعيتها، كما لا يجوز لجهة مؤقتة أن تمنح نفسها سلطة أعلى من الجهة الدولية التي أنشأت الوكالة وحددت اختصاصاتها".



الولاية الدولية الممنوحة للوكالة. وأضاف أن تحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى مجرد فئات سكانية تحتاج إلى المساعدة، من دون التعامل معهم باعتبارهم أصحاب قضية وحقوق، من شأنه أن يغير طبيعة القضية الفلسطينية ويضعف حضور حقوق اللاجئين، وفي مقدمتها حق العودة، في أي مسار سياسي مستقبلي.

وشدد على أن ولاية أونروا، بوصفها صادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، لا يمكن أن تلغى أو تُعدل بقرار صادر عن جهة انتقالية أو إدارة مؤقتة، مؤكداً أن أي ترتيبات جديدة في قطاع غزة ينبغي أن تراعي المرجعيات القانونية الدولية التي أنشأت الوكالة وحددت اختصاصاتها، وألا تستخدم الظروف الإنسانية والسياسية القائمة لتغيير طبيعة ولايتها أو الانتقاص من دورها.

وحذر هويدي من أن إخضاع العمل الإنساني لشروط سياسية أو أمنية من شأنه أن يمس مبدأ الحياد الذي يفترض أن يحكم تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية، مؤكداً أن احتياجات السكان الفلسطينيين، ولا سيما اللاجئين، لا ينبغي أن تتحول إلى أداة لإعادة تشكيل المجتمع أو فرض أجندات سياسية وأمنية.

وختم بالقول إن "أونروا ليست مؤسسة إغاثية يمكن استبدالها بقرار سياسي، وإنما مؤسسة أممية ذات ولاية محددة، واستمرارها يرتبط باستمرار قضية اللاجئين وغياب الحل العادل لها، ولذلك فإن أي محاولة لتفريغ ولايتها أو استبعادها من مستقبل غزة تمثل تهديداً مباشراً ليس فقط للخدمات التي تقدمها، وإنما أيضاً للإطار الدولي الذي يحمي قضية اللاجئين وحقوقهم".

من محاله المحايد إلى المجال السياسي والأمني. وتابع هويدي: "المساعدات الإنسانية ليست أداة لإعادة تشكيل المجتمع أو فرض أجندات أمنية، ومهمة أونروا هي حماية اللاجئين وتقديم التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية، لا تنفيذ اختبارات سياسية يضعها طرف واحد ويطبقها بصورة منفردة".

وأكد هويدي أن الحفاظ على دور أونروا في قطاع غزة لا ينبغي النظر إليه باعتباره مجرد مسألة تتعلق باستمرار تقديم الخدمات الإنسانية، وإنما باعتباره مرتبطاً أيضاً بالحفاظ على الإطار الدولي الذي تتعامل من خلاله الأمم المتحدة مع قضية اللاجئين الفلسطينيين، مشدداً على أن أي ترتيبات مستقبلية للقطاع يجب ألا تؤدي إلى إلغاء أو تهميش

أونروا ليست مؤسسة إغاثية عابرة يمكن استبدالها بقرار سياسي

الوكالة شاهد دولي حي على استمرار قضية اللاجئين وغياب الحل العادل

«مجلس السلام» لا يملك صلاحية إلغاء ولاية أونروا أو تعديلها

المساعدات الإنسانية ليست أداة لإعادة تشكيل المجتمع أو فرض أجندات أمنية

وأشار هويدي إلى أن استبعاد أونروا من الترتيبات المتعلقة بمستقبل قطاع غزة لا يقتصر أثره على الجانب الإغاثي والخدمات، بل يatal أيضاً البعد السياسي والقانوني لقضية اللاجئين الفلسطينيين، محذراً من أن التعامل مع الوكالة باعتبارها مجرد مؤسسة تقدم خدمات يمكن استبدالها بجهات أخرى قد يؤدي عملياً إلى فصل قضية اللاجئين عن سياقها التاريخي والقانوني، واختزال حقوقهم في الاحتياجات الإنسانية والإغاثية.

اختبارات فضفاضة

كما حذر من ربط مشاركة أونروا في الترتيبات المتعلقة بغزة باختبارات فضفاضة من قبيل "الثقة"، معتبراً أن مثل هذه الشروط تنقل العمل الإنساني

200 منظمة في 60 دولة تنظم حراكاً عالمياً من أجل فلسطين

عواصم/ فلسطين:

أعلن التحالف العالمي من أجل فلسطين (جي إيه إف بي) -بدعم من حركة مناهضة الفصل العنصري (إيه إيه إم) والاتلاف العالمي ضد احتلال فلسطين (ساند)- دعوته لمنظمات المجتمع المدني والنقابات العمالية واتحادات الطلبة وشبكات حقوق الإنسان إلى تنظيم فعاليات في 60 قارات. ووفق بيان التحالف، فإن التحرك يهدف إلى المطالبة بالمساءلة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وتطبيق القانون الدولي، وفرض قيود على تجارة الأسلحة مع (إسرائيل).

وتتنوع أشكال الفعاليات لتشمل مظاهرات واعتصامات وفعاليات ثقافية وتعليمية في مدن عدة، من بينها لندن وسيدني وكيب تاون وساو باولو والرباط وكييتو ومكسيكو سيتي وإسطنبول وسانتياغو وريكيافيك وبانكوك وأثينا وكوالالمبور. كما تعترض المجموعات المشاركة استهداف المؤسسات الحكومية والتجارية التي ترتبط بسلاسل الإمداد العسكري لـ (إسرائيل).

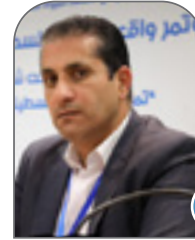
محاكمة مجرمي الحرب

وقال الأمين العام للتحالف العالمي من أجل

فلسطين الدكتور أنس التكريتي: "بعد 3 سنوات من الإبادة الجماعية المتواصلة، وتساعد عنف المستوطنين الذي ترعاه (إسرائيل)؛ انكشفت تماماً خرافة ضبط النفس والوعود الجوفاء للدبلوماسية الدولية". وأضاف التكريتي: "إننا نحتشد في جميع القارات من أجل الدفاع عن الأرض الفلسطينية، وإنهاء الإبادة الجماعية، ووقف خطوط الإمداد العسكري، والمطالبة بإنفاذ القانون الدولي على الجميع، ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين". يُذكر أن الحملة تدعو -مع التعبئة الشعبية- إلى

تحرك تشريعي عبر الضغط على البرلمانيين لعقد مناقشات طارئة وتقديم استجابات بشأن صادرات الأسلحة. وتشارك في التحرك منظمات وعدة تحالفات دولية، أبرزها "اتلاف أوقفوا الحرب" وحملة "نزع السلاح النووي" في المملكة المتحدة، واتحاد الكيانات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية، وشبكة المناصرة الفلسطينية الأسترالية، وفيفا فلسطين ماليزيا، وماي كير، وكود بينك، وعمال من أجل فلسطين، وتحالف التضامن مع فلسطين في جنوب أفريقيا.

رام الله.. آخر جزر الوهم



أمين الحاج

لمدة طويلة، صنعت رام الله لنفسها عالمًا يبدو للبعض أنه منفصل عن محيطه، مدينة تعج بالوزارات والسفارات والمطاعم والمقاهي التي تمتد فيها السهرات حتى الفجر، طبقة سياسية وأخرى اقتصادية بنت لنفسها نمط حياة يشبه العواصم الكبرى، رغم أن الدولة نفسها لم تكن سوى حبر على ورق.

وكان "حي الطيرة" عاصمة هذا الوهم المطلق، هناك، حيث تمتد الفلل خلف الأسوار، وتعبّر شوارعها الواسعة أحدث المركبات وأكثرها رفاهية، إنها تحف ميكانيكية باذخة، وهناك حيث تباع الأراضي والعقارات بأسعار تنافس باريس ولندن ومانهاتن، كان يمكن أن تجلس تحتسي قهوتك متخبطاً في غيبوبة من الرفاهية، تجعلك تظن أن غرة القرية جداً تقع في كوكب آخر، وأن جنين وطولكرم مجرد نشرة أخبار تأتي من عالم بعيد. عاش بعض سكانها وكأنهم في جزيرة من الرفاهية معزولة داخل جغرافيا محتلة، أو كأن الاحتلال ينتهي عند حدودها، وكان الحواجز والافتحامات ومصادرة الأراضي والاستيطان أشياء تحدث في مكان آخر، ولا علاقة لها كثيراً بالحياة التي تدور خلف أسوار الفلل أو في الأحياء والمقاهي والمطاعم.

لم يكن الأمر مجرد رفاهية مادية، كان هناك وهم سياسي واجتماعي

كامل تشكل مع الوقت؛ وزارات، مؤسسات، سيارات رسمية، مواكب، مؤتمرات، فنادق، بعثات دبلوماسية، ومظاهر مدينة تتصرف كما لو أنها عاصمة دولة، كل شيء كان يوحي بأن هناك دولة قائمة بالفعل، وأن ما ينقصها فقط بعض الوقت لكي تكتمل الصورة.

لكن الوهم قلما يستمر أبداً، وسرعان ما خبا بريق تلك الجياد الحديدية الفارحة، لم تبدأ النهاية بدبابية تجتاح شوارع رام الله، رغم أن ذلك حدث مراراً وتكراراً، بل بدأت بما هو أبسط بكثير؛ حازر طيار، مكعبات إسمنتية، ثم بوابات ملونة.

حازر عند "جسر عطار"، وآخر قرب "عين سينيا"، وآخر عند مدخل البيرة الشمالي، ورابع في الشرق وخامس في الغرب، قلنديا، جبع، عين يبرود، الطيبة، نعلين، بيت سيرا، روابي، الجيب، بيت عور، دير إزيع، والقائمة تطول، وطواير سيارات تحاصر مداخل "العاصمة المؤقتة" من كل حذب وصوب، المدينة التي تتصرف كعاصمة ذات سيادة وجدت نفسها عاجزة تماماً عن فتح شارع واحد إذا قرر مستعمر مغمور إغلاقه.

هنا تبدأ المفارقة الحقيقية، ما قيمة كل تلك المظاهر إذا كان طريقك إلى مكتبك يحتاج إلى إذن غير مكتوب من جندي يقف على حازر؟ وما معنى أن تكون عاصمة سياسية إذا كان بإمكان حازر عسكري أن يعيد تعريف حدود حركتك خلال دقائق؟ ثم جاءت الطامة الأكبر لترطم وجوه الجميع بالواقع، الاحتلال لم يعد يكتفي بالوقوف على الأبواب؛ لقد اقتحم غرف المعيشة.

أعلام إسرائيلية ترفع في الشوارع، مستوطنون يتجولون في الحدائق العامة، ومراسلون عسكريون يلتقطون الصور ليلاً لمعالم "حي الطيرة"، وصولاً إلى دوار "نلسون مانديلا"، ويتجولون في أطرافه، وكأن المكان تحول فجأة إلى موقع سياحي مفتوح لمن يملك القوة، لا لمن يعيش فيه. ويا للمفارقة المريرة، تجد فلسطينياً يحتسي قهوته ببرود داخل مقهى، وضابطاً بجيش الاحتلال يقف في الشارع المقابل يوثق المكان، أو آخر "مستعرباً" يجلس على الطاولة المجاورة دون أن يدرك، وفجأة يصبح السؤال ليس عن سعر العقار، ولا عن نوع السيارة، ولا عن اسم صاحب المطعم، بل عن يملك القدرة على الدخول والخروج والتحرك في المكان.

والأدهى من ذلك، حين أوقف عناصر من الشرطة الفلسطينية مستعمراً

مسلحاً تجرأ على دخول أحد أحياء رام الله، وبعد أن أعادته سالماً من حيث جاء، تحولت الشرطة نفسها إلى متهمة، قبل أن يتم اعتقال بعض أفرادها، ويجري البحث عن آخرين، في مفارقة تختصر حجم هذه "السيادة" المتوهمة، شرطة تلاحق مسلحاً داخل مدينة يفترض أنها تقع ضمن نطاق سلطتها، ثم تجد نفسها مطالبة بتفسير كيف تجرأت على ممارسة هذه السلطة، وهنا يسقط جزء كبير من المسرح.

سنوات من البهجة والمواكب خلقت شعوراً كاذباً بأن المال والمكانة الاجتماعية هما درع واق من الجغرافيا، وأن امتلاك منزل فاخر وسيارة فارحة وعلاقات واسعة يمكن أن يصنع مسافة بين صاحبه وبين واقع الاحتلال، لكن الاحتلال لا يقرأ البطاقات البنكية، ولا يسأل عن الرصيد البنكي إلا ليصادره، ولا عن اسم صاحب هذه الفيلا أو تلك، ولا عن صاحب الموكب قبل أن يوقفه، ولا عن مكانته الاجتماعية، ولا يعترف بالمسافة التي صنعها الأثرياء والسياسيون بينهم وبين بقية الجغرافيا الفلسطينية.

حين قرر الاحتلال أن يقترب، لم يحتج إلى اجتياح المدينة برمتها، كان يكفيه حازر "يذل" الداخلين والخارجين على مداخلها، وعلم يرفرف بوقاحة، ومستعمر يتجول بحرية مطلقة داخل الأحياء ذات "السيادية"، وهنا أيضاً تكمن المفارقة الأشد قسوة؛ كلما زادت مظاهر الحياة الطبيعية في رام الله، بدا الاحتلال وكأنه أكثر غياباً، لكن غيابه كان بصرياً فقط، لا سياسياً ولا عسكرياً، كان موجوداً في الطرق التي يمكن أن يغلقها، وفي الأرض التي يستطيع مصادرتها، وفي السماء التي يسيطر عليها، وفي قدرة جنوده على الوصول إلى أي مكان تقريباً عندما يقرر ذلك، وحتى دخول غرف العمليات في المستشفيات والبنوك والمؤسسات.

رام الله لم تكن المشكلة، بالطبع، المشكلة كانت في الوهم الذي جعلها تبدو كأنها استثناء، وكأن البعض يمكن أن يعيش خارج شروط الجغرافيا التي تحكم بقية الفلسطينيين، عندها فقط استيقظت رام الله ومعها الطيرة من غفوتها، لتكتشف أن كل ما راكمته من مظاهر السيادة لم يكن سوى مهلة مؤجلة، وأنها لم تكن بعيدة عن البحر، ولم تكن يوماً جزيرة مستقلة، بل كانت ببساطة آخر من اكتشف أن موج البحر كان يرتفع دائماً، وأنه لم يكن بحاجة إلى اجتياح الجزيرة كلها، فقد كان يكفي أن يصل إلى الشاطئ.

الجبان يهدد من خلف جنوده



د. مروان أبو راس

رأيتُ في حسن سلامة وكأنه وتَدُّ من إيمان منغرس في أعماق الأرض، يطق في عنان السماء، ينظر في هؤلاء العابرين أن يأتي صلاح -وسياًتي- ليظهرها منهم ويعيد طهارتها من جديد. أسأل الله تعالى أن يكون قريباً إن شاء الله.

يهدد ويتوعد أسيراً محتجزاً داخل جدران باردة، مضروباً عليه بابٌ حديدي، لا يملك في يده ورقة يهدد بها.

يأتيه هذا المجرم الجبان ابن غفير في عسكر مدجج بالسلح، ويحمل الخوذ، وقد تلثم الجند واستعدوا لمعركة فاصلة يخوضونها مع أسير لا حول له ولا قوة.

وجدتُ نفسي وأنا أنظر وأشاهد هذا المقطع، كيف وقف الجبان؟ تفحصتُ يديه فوجدتهما ترتجفان، وتأمّلتُ عينيه فوجدتهما غائرتين، وتفحصتُ رجليه فوجدتهما متناقلتين. وقف جنديان مدججان وقد التصقا ببعضهما، فأطل الجبان بوجهه الممتلئ قباً ونذالة وخسّة وحقارة، أطل من بين رأسي الجنديين ومن خلفهما، وأخذ ينفث سمومه على الجبل الأشم الذي نظر إليه نظرة المدرك المحيط بعمق المشهد وبأبعاد الزيارة النكدية.

وفهم حسن، صاحب الوجه الحسن، والقلب الحسن، والحس الواعي، والعقل والذهن الحاضر، فهم أبعاد الصورة، فلم تهتز له شعرة، ولم تهتز له أنملة، ولم تلن له قناة، فوقف ولسان حاله يقول: سنبقى نحن الأبطال وأنتم الجبناء، سنظل منزرعين في أرضنا؛ لأنها مقدسة لا تقبل الدنس ولا تقبل القسمة.

رأيتُ في حسن سلامة كأنه وتَدُّ من إيمان منغرس في أعماق الأرض، يحلق في عنان السماء، ينظر في هؤلاء العابرين أن يأتي صلاح -وسياًتي- ليظهرها منهم ويعيد طهارتها من جديد. أسأل الله تعالى أن يكون قريباً. إن شاء الله.

أمين صندوق اتحاد المقاولين حسين شنن لـ "فلسطين":

نقص قطع الغيار والزيوت والإطارات يهدد تقديم الخدمات الإنسانية بغزة

الحصار استنزف قطاع المقاولات وأضعف قدرته على الاستثمار

الحرب ألحقت خسائر واسعة بالشركات والمعدات والمقاولين

نحو 90 % من مقرات شركات المقاولات تعرضت للاستهداف أو التدمير

المعدات الهندسية العاملة تراجعت من 2300 إلى نحو 120 معدة

المقاولون يواصلون العمل بالرغم من الاستنزاف ويحذرون من المرحلة



تصوير / محمود أبو حصيرة



غزة/ حاوره جمال غيث:

دق أمين صندوق اتحاد المقاولين الفلسطينيين حسين شنن، ناقوس الخطر، محذراً من توقف الخدمات الإنسانية المقدمة لسكان قطاع غزة، نتيجة النقص الحاد في الزيوت وقطع الغيار والإطارات والوقود، وما ترتب عليه من خروج أعداد متزايدة من المعدات الهندسية عن الخدمة.

وقال شنن، في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس: إن المقاولين استنفدوا خلال سنوات الحرب ما لديهم من إمكانيات ومعدات وواصلوا العمل إلى جانب المؤسسات الدولية لتنفيذ المهام الإنسانية رغم الظروف القاسية والاستهداف والخسائر الكبيرة التي لحقت بالقطاع.

وأضاف: "ندق ناقوس الخطر وبشدة لأن عدم توافر قطع الغيار والزيوت والإطارات سيؤثر في استمرارية عملنا وقد يؤدي إلى توقفنا عن تقديم الخدمات الإنسانية التي يحتاج إليها المواطنون".

وأوضح أن هذه الخدمات تشمل إنشاء مخيمات ومراكز إيواء للنازحين وتوزيع المياه بواسطة الصهاريج، وفتح الطرق بين المحافظات وإزالة المباني الآيلة للسقوط وتنفيذ أعمال أخرى بالتنسيق مع المؤسسات الدولية.

وأشار إلى أن عدداً كبيراً من المعدات توقف بالفعل عن العمل بسبب عدم توافر الإطارات

وقطع الغيار والزيوت والوقود، محذراً من أن استمرار هذا الوضع سيقصر القدرة على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة. وشدد شنن، على أن توفير هذه المستلزمات يمثل "أقل القليل" لضمان استمرار العمل، مضيفاً: "نحتاج إلى هذه الاحتياجات حتى نتمكن من الاستمرار في تقديم الخدمات الإنسانية وبقاء الناس على قيد الحياة".

ظروف صعبة

وأشار أمين الصندوق، إلى أن اتحاد المقاولين مؤسسة وطنية تأسست في تونس عام 1994 في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات، مبيّناً أن قطاع المقاولات يشكل أحد الركائز الاقتصادية لارتباطه بالعديد من المهن والقطاعات الأخرى.

وأوضح شنن، أن قطاع المقاولات في غزة، شهد قبل تشديد الحصار عام 2007 تطوراً ملحوظاً، حيث بلغ عدد الشركات المنتسبة للاتحاد نحو 470 إلى 480 شركة، قبل أن تبدأ أوضاع القطاع بالتراجع بصورة كبيرة عقب إغلاق الاحتلال المعابر وتشديد القيود على حركة البضائع والمعدات والأفراد.

وقال: إن شركات المقاولات واجهت منذ ذلك الوقت صعوبة كبيرة في إدخال المعدات وقطع الغيار اللازمة للصيانة والتحديث والتطوير، فضلاً عن القيود المفروضة على حركة رجال

الأعمال وأصحاب الشركات.

وأضاف: أن المقاولين اضطروا إلى العمل بالإمكانات المتاحة ومحاولة الحفاظ على شركاتهم وقدرتهم على البقاء في ظل ظروف اقتصادية صعبة ومتواصلة.

خسائر واسعة

وبين أمين الصندوق، أن الحرب التي بدأها الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ألحقت خسائر غير مسبوقة بقطاع المقاولات، مشيراً إلى أن القطاع تعرض لخسائر اقتصادية ومادية وبشرية كبيرة.

وتابع: إن نحو 90% من مقرات شركات المقاولات تعرضت للاستهداف أو التدمير، ولا سيما أن عدداً كبيراً منها كان يقع داخل أبراج ومبان تجارية تعرضت للقصف.

وقال: إن القطاع تكبد كذلك خسائر بشرية، مشيراً إلى استشهاد نحو 22 شخصاً من رؤساء مجالس إدارات الشركات أو الشركاء فيها، إلى جانب الخسائر الكبيرة التي لحقت بالمعدات الهندسية.

وأوضح أن عدد المعدات الهندسية العاملة في قطاع غزة، قبل الحرب كان يتراوح بين 2200 و2300 معدة، تشمل الجرافات والحفارات والشاحنات وغيرها، في حين لا يتجاوز العدد المتاح حالياً نحو 120 معدة.

المرحلة المقبلة

وأكد شنن، أن المقاولين واصلوا خلال الحرب أداء مهامهم إلى جانب المؤسسات الدولية، بالرغم من الخسائر والاستنزاف الكبير الذي تعرضوا له، مشيراً إلى تنفيذ أعمال إنسانية شملت توزيع المياه وفتح الطرق وإزالة بعض المباني الآيلة للسقوط وإنشاء مراكز إيواء وحمامات للنازحين.

وأوضح أن هذه الأعمال نُفذت بالتعاون مع مؤسسات دولية، من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP" ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" وغيرها، بهدف الاستجابة للاحتياجات الأساسية للسكان.

وشدد على أن استمرار هذه الخدمات بات مرتبطاً بصورة مباشرة بقدرة المقاولين على تشغيل ما تبقى من معداتهم وهو ما يتطلب توفير الوقود والزيوت والإطارات وقطع الغيار.

وختم شنن حديثه بالتأكيد أن قطاع المقاولات دفع "فاتورة كبيرة من الدم والمال" خلال سنوات الحصار والحرب، وأن استمرار عمله لم يعد مرتبطاً فقط باستمرار الشركات اقتصادياً، وإنما بقدرته على توفير الخدمات الأساسية التي يعتمد عليها آلاف المواطنين، محذراً من أن استمرار نقص المستلزمات قد يضعف القدرة على تنفيذ المهام الإنسانية ويهدد بتوقف المزيد من المعدات عن العمل.

على مدار أكثر من عقدين، ارتبط اسم هاني المصدر بكرة القدم الفلسطينية لاعبا ومدربا وقائدا، متنقلا بين ملاعب المنطقة الوسطى ونادي غزة الرياضي والمنتخبات الوطنية، قبل أن يواصل رسالته من مقاعد التدريب وصناعة اللاعبين. وبينما كانت مسيرته تفتح أمامه أبوابا جديدة في عالم التدريب، جاءت الحرب لتضع حدا لحياة رياضي لم تنحصر علاقته بالكرة في المنافسة، بل امتدت إلى خدمة زملائه والوقوف إلى جانب أبناء مجتمعه في أصعب الظروف.

الشهيد هاني المصدر.. أسطورة فلسطينية صنعتها الملاعب وختمتها الشهادة

غزة / مؤمن الكحلوت:

لم يكن رحيل الكابتن هاني المصدر، مجرد فقدان لمدرّب أو لاعب كرة قدم، بل كان غيابا لواحد من أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية الذين عاشوا للكرة، لاعبا ومدرّبا وقائدا، وتركوا خلفهم سيرة حافلة امتدت لأكثر من عقدين.

هاني، ابن قرية المصدر وسط قطاع غزة، كان أحد الوجوه المعروفة في كرة القدم الفلسطينية، وارتبط اسمه بصورة خاصة بنادي غزة الرياضي، الذي دافع عن ألوانه لاعباً، قبل أن يعود إليه مدرّبا، كما كانت له تجارب مع عدد من أندية القطاع، وصولاً إلى الجهاز الفني للمنتخب الفلسطيني الأولمبي.

وبين بداياته في خدمات المغازي، وتألقه مع غزة الرياضي، وتجربته مع المنتخبات الوطنية، ثم انتقاله إلى عالم التدريب، وصولاً إلى استشهاده خلال الحرب، تبدو حياة المصدر أشبه برحلة رياضية متكاملة، انتهت مبكراً لكنها تركت أثراً واضحاً.

من قرية المصدر إلى الملاعب

وُلد هاني عبد الحكيم المصدر في 14 أبريل/نيسان 1981 في قرية المصدر شرق محافظة دير البلح، ونشأ في بيئة فلسطينية ارتبطت بكرة القدم ارتباطاً كبيراً.

ومنذ سنواته الأولى، ظهرت علاقته بالكرة، قبل أن يبدأ مشواره المنظم من خلال نادي خدمات المغازي، حيث لعب في فرق الفئات العمرية، ثم صعد إلى الفريق الأول وهو في سن صغيرة.

كانت تلك الخطوة الأولى في مسيرة لاعب سيصبح لاحقاً واحداً من أبرز لاعبي خط الوسط في كرة القدم الغزية.

لم يكن المصدر مجرد لاعب يعتمد على الجانب البدني، بل عُرف بقدرته على صناعة اللعب، والاحتفاظ بالكرة، والتمرير، والتسديد، وقراءة تحركات زملائه، وهي الصفات التي جعلته مناسباً لمركز صانع

محطة الزوايدة.. ثم الانتقال

إلى غزة الرياضي

بعد بدايته مع خدمات المغازي، خاض المصدر تجربة قصيرة مع نادي شباب الزوايدة، قبل أن ينتقل إلى نادي غزة الرياضي، الذي أصبح المحطة الأبرز في مسيرته الكروية.

في "العميد" وجد المصدر المكان الذي استطاع من خلاله أن يثبت نفسه لاعباً، ويصنع اسمه بين جماهير الكرة الفلسطينية. ولسنوات طويلة، ارتدى قميص غزة الرياضي لأكثر من عقد ونصف من الزمان، وأصبح أحد عناصر الفريق الأساسية، قبل أن يتحول مع مرور الوقت إلى أحد قادة الفريق وأكثر لاعبيه ارتباطاً بالنادي.

ولم تكن علاقته بغزة الرياضي علاقة لاعب بقميص يرتديه فقط؛ فقد كان النادي بالنسبة إليه جزءاً أساسياً من هويته الرياضية، وهو ما ظهر لاحقاً عندما عاد إليه من بوابة التدريب.

لاعب الوسط الذي ترك بصمته

لعب هاني المصدر في مركز خط الوسط وصناعة الألعاب، وكان يمتلك شخصية فنية واضحة داخل الملعب.

اشتهر بقدرته على صناعة الفرص، والتسديد من مسافات مختلفة، وتنفيذ الكرات الثابتة، إلى جانب امتلاكه شخصية قيادية جعلته أحد الأسماء المؤثرة داخل الفريق.

وخلال مسيرته مع غزة الرياضي، كان حاضراً في عدد من المنافسات المحلية، وحقق مع النادي إنجازات وبطولات، من بينها التتويج بكأس غزة عام 2010.

كما حظي بتقدير جماهيري وفني، واختير في أكثر من مناسبة كأحد أفضل لاعبي مركزه، ليصبح واحداً من أبرز صناع اللعب في الكرة الغزية خلال جيله.



قميص المنتخب حاضر في مسيرته لم يتوقف طموح المصدر عند حدود الأندية، فموهبته قادته إلى تمثيل المنتخبات الوطنية الفلسطينية في مراحل عمرية مختلفة، وشارك في عدد من المعسكرات والاستحقاقات الخارجية.

وكان ضمن المنتخبات الفلسطينية للفئات العمرية، كما شارك في تحضيرات المنتخب الوطني الأول، وخاض تجارب خارجية في عدد من الدول العربية.

كما كانت له تجربة مع منتخب فلسطين لكرة القدم الشاطئية، في وقت كانت فيه المشاركة الفلسطينية في هذه الرياضة تخطو خطواتها الأولى.

هذه التجارب منحتة احتكاكاً مهماً، وعرفته على مدارس كروية مختلفة، وهو ما استفاد منه لاحقاً عندما انتقل إلى عالم التدريب.

من اللاعب إلى المدرب

عام 2018، وضع هاني المصدر حداً لمسيرته لاعباً، لكن الاعتزال لم يكن نهاية علاقته بكرة القدم، بل كان بداية فصل جديد.

انتقل المصدر إلى التدريب، وحصل على دورات تدريبية أساسية، وبدأ في العمل مع فرق وأندية مختلفة في قطاع غزة.

كان يعرف جيداً ماذا يعني أن تكون لاعباً داخل الملعب، ولذلك حاول نقل خبرته إلى اللاعبين الأصغر سناً، خاصة في الجوانب الفنية والانضباط التكتيكي وقراءة المباريات.

وتولى تدريب عدد من الفرق، من بينها: (نادي الأقصى، خدمات النصيرات، اتحاد دير البلح، غزة الرياضي)، إلى جانب العمل في مجال تطوير اللاعبين والفئات العمرية.

إنجاز الصعود مع اتحاد دير البلح

من أبرز محطات المصدر التدريبية تجربته مع اتحاد دير البلح، حيث استطاع قيادة الفريق إلى تحقيق الصعود من الدرجة



الثانية إلى الدرجة الأولى، ليؤكد أنه لم يكن مجرد لاعب سابق يخوض تجربة تدريبية، وإنما مدرب قادر على بناء فريق وتحقيق هدف رياضي واضح. وكان هذا الإنجاز من المحطات التي عززت حضوره في الساحة التدريبية، ومهدت أمامه الطريق للعمل على مستوى أكبر.

العودة إلى "العميد".. مدرّبا

كان من الطبيعي أن يعود هاني المصدر إلى غزة الرياضي، النادي الذي صنع معه اسمه لاعباً، بل دخلها مديراً فنياً.

فقد تولى قيادة الفريق الأول فنياً، وأصبح مسؤولاً عن التخطيط للمباريات، واختيار التشكيلة، وتطوير اللاعبين، وإدارة المجموعة.

وكانت هذه المحطة ذات رمزية خاصة في مسيرته؛ فالنادي الذي شهد تألقه لاعباً أصبح المكان الذي مارس فيه مهنة التدريب.

محطة تدريبية دولية

تُعد تجربته مع المنتخب الفلسطيني الأولمبي من أهم مراحل حياته التدريبية، فقد انضم المصدر إلى الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي، وعمل مدرّبا عاماً إلى جانب المدرب إيهاب أبو جزر.

وهنا انتقلت خبرته من نطاق الأندية المحلية إلى مستوى المنتخبات الوطنية، وأصبح جزءاً من الجهاز الذي يمثل فلسطين في البطولات والاستحقاقات الخارجية.

وشارك ضمن الطواقم الفنية في عدد من المشاركات، من بينها تصفيات كأس آسيا تحت 23 عاماً، وبطولات إقليمية وعربية، إلى جانب مشاركات المنتخب الأولمبي في بطولات متعددة.

وكان وجوده في الجهاز الفني للمنتخب تنويعاً لرحلة طويلة بدأت من ملاعب خدمات المغازي، مروراً بغزة الرياضي



والأندية الأخرى، وانتهت إلى المنتخب الوطني.

الرياضي الذي بقي قريباً من الناس

مع اندلاع الحرب على قطاع غزة، تغيرت حياة الفلسطينيين، وتوقفت المنافسات الرياضية، وتحولت الملاعب والمنشآت الرياضية إلى أماكن للنازحين أو تعرضت للتدمير.

وفي تلك الظروف، لم ينقطع هاني المصدر عن الوسط الرياضي، وبالطبع كان حاضراً بين الرياضيين في المنطقة الوسطى، وسعى إلى مساعدة النازحين والرياضيين وتوفير ما يستطيع من احتياجات.

كان يتحرك بين المصدر والبريج والمغازي والزوايدة ودير البلح، في محاولة للبقاء قريباً من أبناء الأسرة الرياضية الذين فرقتهم الحرب، ويقدم لهم يد العون ما استطاع إليه سبيلاً.

وهنا ظهرت شخصية المصدر بعيداً عن الملاعب؛ شخصية الرياضي الذي لم يرَ علاقته بزملائه مرتبطة بالمباريات فقط، وإنما امتدت إلى الظروف الإنسانية الصعبة.

الشهادة

في 6 يناير/كانون الثاني 2024، استشهد هاني المصدر خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، عن عمر ناهز 42 عاماً، وجاء استشهاده إثر قصف إسرائيلي استهدف منطقة قرية المصدر وسط قطاع غزة.

في ذلك اليوم، خسرت الكرة الفلسطينية لاعباً ومدرّبا، وخسر نادي غزة الرياضي واحداً من أبنائه الذين ارتبطوا به لسنوات طويلة، كما خسر المنتخب الأولمبي أحد أفراد جهازه الفني.

كان الرحيل في وقت لم تكن فيه مسيرته التدريبية قد وصلت إلى نهايتها، وكان لا يزال يمتلك الكثير ليقدمه للكرة الفلسطينية.

رحل هاني المصدر لاعباً ومدرّبا وشهيداً، لكن ما تركه في الملاعب الفلسطينية أكبر من مجرد نتائج؛ ترك سيرة إنسان عاش للكرة، وعمل من أجلها، وواصل حضوره بين الرياضيين حتى في أصعب أيام غزة.

الفدائي يحقق فوزا كبيرا وتاريخيا على الصين

إلى جانب الفعالية الهجومية التي ظهرت بوضوح خلال المباريات الثلاث في المعسكر الصيني.

وتوقف كثير من المتابعين عند قدرة الفدائي على تسجيل 11 هدفا في ثلاث مباريات، مقابل استقبال أربعة أهداف فقط، معتبرين أن هذه الأرقام تعكس حالة من التوازن بين القوة الهجومية والتنظيم الدفاعي.

كما حظي الوافد الجديد أسد الحملاوي بإشادة خاصة، بعدما فرض نفسه بقوة في ظهوره مع المنتخب، فيما واصل عدي الدباغ تأكيد حضوره كأحد أبرز عناصر الخط الهجومي، رافعا رصيده إلى 20 هدفا بقميص الفدائي.

ولقي الانتصار الفلسطيني تفاعلا لافتا من الجماهير والمتابعين، الذين رأوا في المستوى الذي قدمه المنتخب مؤشرا على قدرته على منافسة منتخبات القارة الآسيوية خلال الاستحقاقات المقبلة.

وذهبت بعض التفاعلات إلى اعتبار فلسطين مرشحا للعب دور "الحصان الأسود" في بطولة كأس آسيا المقبلة التي تستضيفها السعودية، في ظل التطور التدريجي في مستوى الفريق وتنوع خياراته الهجومية.

ويمنح هذا المعسكر الجهاز الفني مساحة مهمة للبناء على المكتسبات التي تحققت، خصوصا أن المنتخب لم يكتف بتحقيق النتائج، بل ظهر بشخصية هجومية واضحة وقدرة على التعامل مع مجريات المباريات، ما رفع سقف طموحات الجماهير الفلسطينية قبل الاستحقاقات المقبلة.



بكين/ فلسطين:

حقق المنتخب الوطني لكرة القدم، أمس، فوزا كبيرا ومستحقا على مستضيفه منتخب الصين بخماسية نظيفة، في أول انتصار تاريخي للفدائي على الصين في تاريخ مواجهتهما الستة.

وجاءت خماسية الفدائي خلال شوطي اللقاء، عبر نجمه الوافد الجديد أسد الحملاوي الذي سجل هدفين، ومثلهما لنجم وهداف فلسطين التاريخي عدي الدباغ، فيما أضاف البديل أحمد القاق الهدف الخامس.

وبهذا الانتصار الكاسح، يختتم منتخبنا معسكره في الصين بنتائج لافتة، حيث استله بالتعادل مع نيوزيلندا بهدفين لمثلهما، قبل أن يكتسح منتخب طاجيكستان بأربعة أهداف لهدفين.

وأنتهى الفدائي الشوط الأول لصالحه بثلاثية نظيفة، افتتحها الحملاوي بعد عرضية خالد أبو الهيجا في الدقيقة 16، وعاد اللاعب نفسه وسجل الهدف الثاني له وللمنتخب في الدقيقة 22، بطريقة جميلة من كرة متقنة من أبو الهيجا، انفراد على إثرها بحارس الصين وراوغه وسدد الكرة بسهولة في شباكه.

وفي الوقت الإضافي من زمن الشوط الأول، سجل الدباغ الهدف الثالث من تسديدة قوية زاحفة من خارج صندوق الجزاء على يمين الحارس، رافعا رصيده إلى 20 هدفا مع منتخبنا الوطني.

وكان لاعبو الفدائي قادرين على تسجيل مزيد من الأهداف خلال الشوط، لكن تسرعهم وتألق الحارس الصيني حرمهم من ذلك، ولم تلح لمنتخب الصين سوى

فرصة حقيقية واحدة خلال الشوط الأول، بعد انفراد تألق الحارس رامي حمادة في إبعادها.

ولم تمر سوى دقائق على بداية الشوط الثاني حتى سجل المتميز عدي الدباغ الهدف الرابع من تسديدة من داخل صندوق الجزاء.

وحرم القائم وتألق الحارس حمادة منتخب الصين من تسجيل أي هدف، رغم القرص العديدة التي لاحت لهم خلال الشوط

الثاني، الذي شهد تحسنا كبيرا في الأداء بعد التغييرات الكبيرة التي أجراها مدرب منتخب الصين.

وكما الشوط الأول، شهد الوقت الإضافي الهدف الخامس للفدائي، بعد تسديدة قوية من البديل آدم كايد تصدى لها الحارس الصيني، وعادت إلى البديل الآخر أحمد القاق الذي أكملها في الشباك.

إشادة كبيرة

مانشستر سيتي يستأنف قرار إدانته

لندن/ وكالات:

أعلن نادي مانشستر سيتي رسمياً تقدمه باستئناف شامل ضد قرار اللجنة المستقلة في الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي أدانته بانتهاك القواعد في 114 تهمة، مؤكداً تمسكه ببراءته ورفضه لما خلص إليه القرار.

وقال النادي، في بيان رسمي، إنه تقدم بطعن شامل ضد رأي لجنة الدوري الإنجليزي الممتاز في القضية التأديبية، وذلك عند الساعة السابعة مساء الخميس 1 أكتوبر/تشرين الأول 2026.

وأكد مانشستر سيتي أن موقفه من القرار لم يتغير، موضحاً أن الحكم يتضمن، من وجهة نظره، أخطاء جوهرية تتعلق بالجوانب القانونية والمبادئ والقواعد، بما يجعله غير سليم.

وأضاف النادي أنه يتمسك ببراءته من جميع الاتهامات التي وجهتها إليه رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، مشيراً إلى امتلاكه "مجموعة شاملة من



الأدلة الدامغة" التي تدعم موقفه في القضية.

وشدد السيتي على أنه سيواصل احترام الإجراءات القانونية المتبعة، لافتاً إلى أن طبيعة القضية تفرض عليه عدم الإدلاء بمزيد من التصريحات أو الكشف عن تفاصيل إضافية إلى حين اكتمال جميع مراحل الإجراءات. من جانبه، دخل الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على خط القضية، بعدما أكد أن قرار اللجنة المستقلة بشأن مانشستر سيتي يحمل تداعيات كبيرة على نزاهة كرة القدم الإنجليزية.

وقال الاتحاد، في بيان، إنه يدرس القرار وتداعياته بعناية، مؤكداً أنه سيتخذ الإجراءات المناسبة إذا اقتضت الحاجة.

وتأتي خطوة مانشستر سيتي بالاستئناف لتفتح مرحلة جديدة في القضية التي تعد من أبرز الملفات التأديبية في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، في انتظار ما ستسفر عنه الإجراءات القانونية المقبلة.

برشلونة يكشف تفاصيل إصابة رافينيا

برشلونة/ وكالات:

تلقى برشلونة دفعة قوية بشأن حالة نجمه البرازيلي رافينيا، بعدما أثبتت الفحوصات الطبية التي خضع لها اللاعب عدم معاناته من أي إصابة، ليصبح متاحاً للمشاركة مع الفريق أمام خيتافي يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، ضمن منافسات الدوري الإسباني.

وكان رافينيا قد غادر مباراة البرازيل وأستراليا الودية، التي انتهت بفوز المنتخب البرازيلي 2-4، بعدما شعر بانزعاجات في الفخذ، قبل أن تظهر وذمة في الفخذ الأيمن، ليعود اللاعب إلى برشلونة من أجل الخضوع لفحوصات طبية إضافية والوقوف على طبيعة حالته.

وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" أن الفحوصات



التي خضع لها رافينيا في المدينة الرياضية خوان غامبر جاءت مطمئنة، إذ لم تكشف عن وجود أي إصابة، وهو ما يعني أن برشلونة لن يصدر بياناً طبيياً بشأن حالة اللاعب.

ومن المتوقع أن تبلغ مدة غياب اللاعب منذ وقت تعرضه للإصابة 10 أيام فقط، وهو ما يعني جاهزيته البدنية بنسبة كبيرة في المباريات القريبة المقبلة، على أن تصبح فكرة الدفع به بشكل أساسي من عدمها رهن قرار المدرب هانزي فليك. ورغم النتائج الإيجابية للفحوصات، يعتزم الجهاز الفني والطبي في برشلونة التعامل بحذر مع حالة رافينيا خلال الأيام المقبلة، على أن يستأنف الفريق تدريباته يوم الاثنين. وفي المقابل، لن يشارك المهاجم البرازيلي مع منتخب بلاده في مواجهة الهند المقبلة.



د. إياد إبراهيم القرا

عام على وقف إطلاق النار في غزة.. اتفاق على الورق وحرب لم تنته

بعد عام من إعلان وقف إطلاق النار في غزة، لا يحتاج الفلسطيني إلى خبير يخبره إن كانت الحرب قد انتهت؛ يكفي أن ينظر إلى عدد الشهداء بعد الاتفاق، وإلى الخيام الممتدة فوق أنقاض الأحياء، وإلى البيوت التي ما زالت تُهدم أو تنهار، والمستشفيات التي تعمل بنصف قدرتها، والعائلات التي لم تجد مكاناً تعود إليه. وقف إطلاق النار أوقف الحرب الإسرائيلية الواسعة، لكنه لم يوقف الموت، ولم يُعد الحياة، ولم ينقل غزة فعلياً إلى مرحلة ما بعد الحرب.

الأرقام تكشف حجم المفارقة. فمنذ إعلان الاتفاق في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 وحتى 23 سبتمبر/أيلول 2026، أفادت وزارة الصحة في غزة بارتفاع 1,402 فلسطيني وإصابة 4,881 آخرين. هذه ليست أرقام الحرب الشاملة التي عاشتها غزة لعامين، لكنها بالتأكيد ليست أرقاماً فقط.

والتدمير لم يتوقف عند لحظة توقيع الاتفاق. فحتى منتصف يونيو/حزيران 2026، رصدت الأمم المتحدة تضرر نحو 201 ألف مبنى، أي قرابة 82% من مباني القطاع، بينها أكثر من 134 ألف مبنى مدمر، إضافة إلى تضرر أكثر من 328 ألف وحدة سكنية. بل ارتفع عدد المباني المصنفة مدمرة مقارنة بتقييم أكتوبر 2025.

بعد عام، ما زال 94% من سكان غزة بحاجة إلى مساعدات مرتبطة بالماوى والاحتياجات الأساسية، و65% من الأسر تعيش في خيام أو مساكن مؤقتة. وفي الوقت نفسه، ما زالت القيود على المعدات ومواد البناء وقطع الغيار والمولدات تعرقل الانتقال من الإغاثة إلى التعافي، في تعمل المستشفيات والمدارس وشبكات المياه بمنطق الطوارئ.

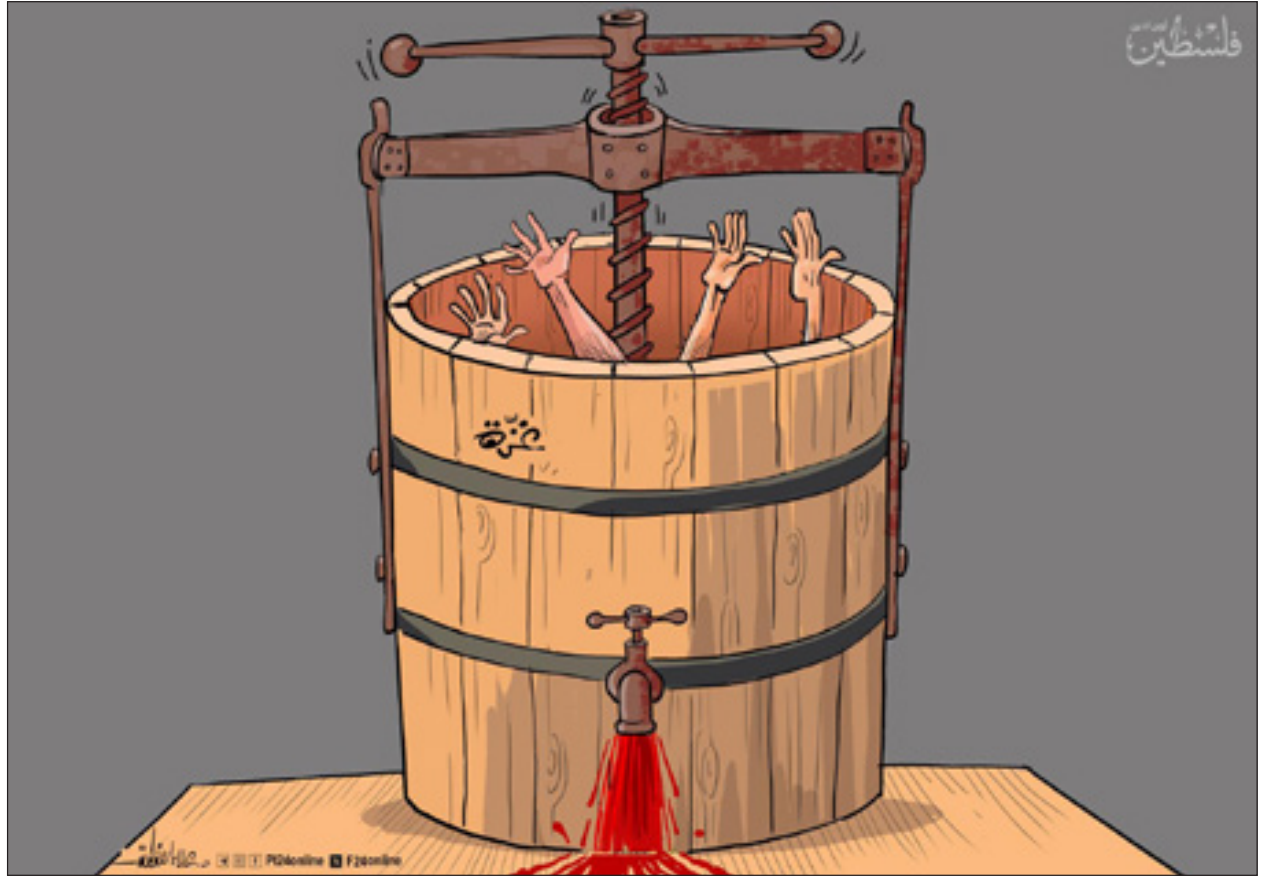
أما ما سُمي «مجلس السلام»، الذي أنشئ للإشراف على ترتيبات غزة وإعادة الإعمار، فلم يتحول حتى الآن إلى تغيير يلمسه الفلسطيني في حياته اليومية. بقيت الخطط أكبر من الإنجازات، والأسئلة بشأن التمثيل الفلسطيني والسيادة والإعمار والانسحاب أكبر من الإجابات.

بعد عام، تبدو غزة كأنها انتقلت من الحرب المفتوحة إلى إدارة طويلة للأزمة: قتل أقل كثافة لكنه مستمر، نزوح لم ينته، إعمار مؤجل، ومساعدات تمنع الانهيار لكنها لا تعيد الحياة.

وهنا يصبح السؤال أكبر من الالتزام بنص اتفاق: ما قيمة وقف إطلاق النار إذا بقي الفلسطيني يُقتل، والنازح في خيمته، والبيت ركاماً، والإعمار معلقاً، والحياة محكومة بالطوارئ؟

وقف النار الحقيقي لا يبدأ عندما تصمت المدافع الكبيرة فقط، بل عندما يتوقف الموت، ويعود النازح إلى بيته، ويبدأ الإعمار، وتستعيد المستشفيات والمدارس والمياه والكهرباء حياتها الطبيعية.

بعد عام، لا تريد غزة اتفاقاً يُدير معاناتها بهدوء أكبر؛ تريد نهاية حقيقية للحرب. فالمشكلة لم تعد فقط في أن الحرب قد تعود، بل في أن آثارها وقبورها قد تتحول إلى واقع دائم يحمل اسم «وقف إطلاق النار».



شظية في الرقبة.. إبراهيم يبحث عن طريق لاستعادة صوته وحركته



غزة/ هدى الدلو:

في محاولة لكسر رتابة الخوف الذي فرضته الحرب على عائلته، خرج إبراهيم شحدة الصيفي (49 عاماً) برفقة ابنه أحمد من منزلهما في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، في السابع من نوفمبر/تشرين الثاني 2024، بحثاً عن بعض احتياجات المنزل، ولتغيير الأجواء المشحونة التي يعيشونها منذ اندلاع الحرب.

كانا يسيران في أحد الشوارع عندما سمعا صوت قصف إسرائيلي في المنطقة، وعلى الرغم من أن مصدره لم يكن قريباً منهما، فإن إحدى الشظايا وصلت إلى إبراهيم واخترقت رقبته، ليسقط مصاباً وينقل إلى المستشفى، حيث خضع لعملية جراحية لاستخراجها.

يقول أحمد لصحيفة «فلسطين»: «في تاريخ 7/11/2024 أصيب والدي في الرقبة، ومكث في المستشفى مدة، وأجريت له عملية جراحية لاستخراج الشظية، لكن الإصابة كانت قد أحدثت تأثيرها، وتركت لديه شللاً وفقداناً للقدرة على النطق».

ومنذ ذلك الحين، تبدلت حياة إبراهيم بشكل كامل، فقد أثرت الإصابة على قدرته على الحركة والتواصل، وأصبح يعتمد على الإشارات للتعبير عما يحتاج إليه، بعدما فقد القدرة على الكلام.

قبل الإصابة، كان إبراهيم يعمل ميكانيكي سيارات، وهي المهنة التي ظل يمارسها قبل الحرب، كان عمله يمنحه القدرة على الحركة والاعتماد على نفسه، وتأمين احتياجات بيته وأبنائه، ولكن الإصابة جعلته بحاجة إلى مساعدة المحيطين به في كثير من تفاصيل حياته اليومية.

وبحثاً عن فرصة لتحسين وضعه الصحي، سافر إبراهيم إلى مصر لاستكمال العلاج، ومكث هناك نحو عام ونصف، لكنه عاد إلى غزة دون

النفسية، فعدم قدرته على الحديث جعل التواصل مع أسرته أكثر صعوبة، وأجبره على الاعتماد على الإشارات لإيصال ما يريد. ويصف أحمد حال والده قائلاً: «الإصابة أثرت على نفسيته، خصوصاً أنه لم يعد يستطيع الحركة كما كان، ولا يستطيع التعبير عن نفسه بالكلام. يحاول أن يوصل لنا ما يريد من خلال الإشارات، ونحن نحاول أن نفهمه».

بعد نحو عامين من إصابته، لا تزال رحلة إبراهيم مع العلاج مفتوحة على احتياجات لم يتمكن من تلبيتها، وبينما تحاول أسرته مساعدته في استعادة ما يمكن من قدرته على الحركة والتواصل، تبقى كلفة التأهيل عائقاً أمام استكمال الطريق.

أن يتمكن من إتمام رحلة العلاج والتأهيل. اليوم، يحتاج إلى جلسات متخصصة في العلاج الطبيعي وعلاج النطق، إلا أن الظروف المالية للأسرة تحول دون انتظامه فيها، ولا تقتصر المشكلة على تكاليف العلاج، إذ يوضح أحمد أن توفير أجرة المواصلات للوصول إلى مراكز التأهيل يمثل عبئاً إضافياً على الأسرة. ويضيف: «وضعنا المالي صعب، ولا نستطيع تحمل تكاليف الجلسات على حسابنا الخاص، وحتى المواصلات أصبحت عبئاً علينا، هو بحاجة إلى العلاج، لكننا لا نملك القدرة على توفيره باستمرار».

إلى جانب القيود التي فرضتها الإصابة على حركته، ترك فقدان النطق أثراً على حالته